وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مُحَمَّد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم: التاريخ

رقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل: ط1: 161635103078.

ط2: 161635103520

عنوان:

علماء الجزائر في المشرق العربي خلال القرن العشرين (1900–1954)

مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في تخصص: تاريخ الوطن العربي

إعداد الطلبة:

–عطوي وفاء

–حويشي شيماء

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	بوضربة عمر			رئيسا
2	حميدي أبو بكر الصديق			مشرفا ومقررا
3	بلعمري فاتح			ممتحنا

السنة الجامعية: 2021/2020

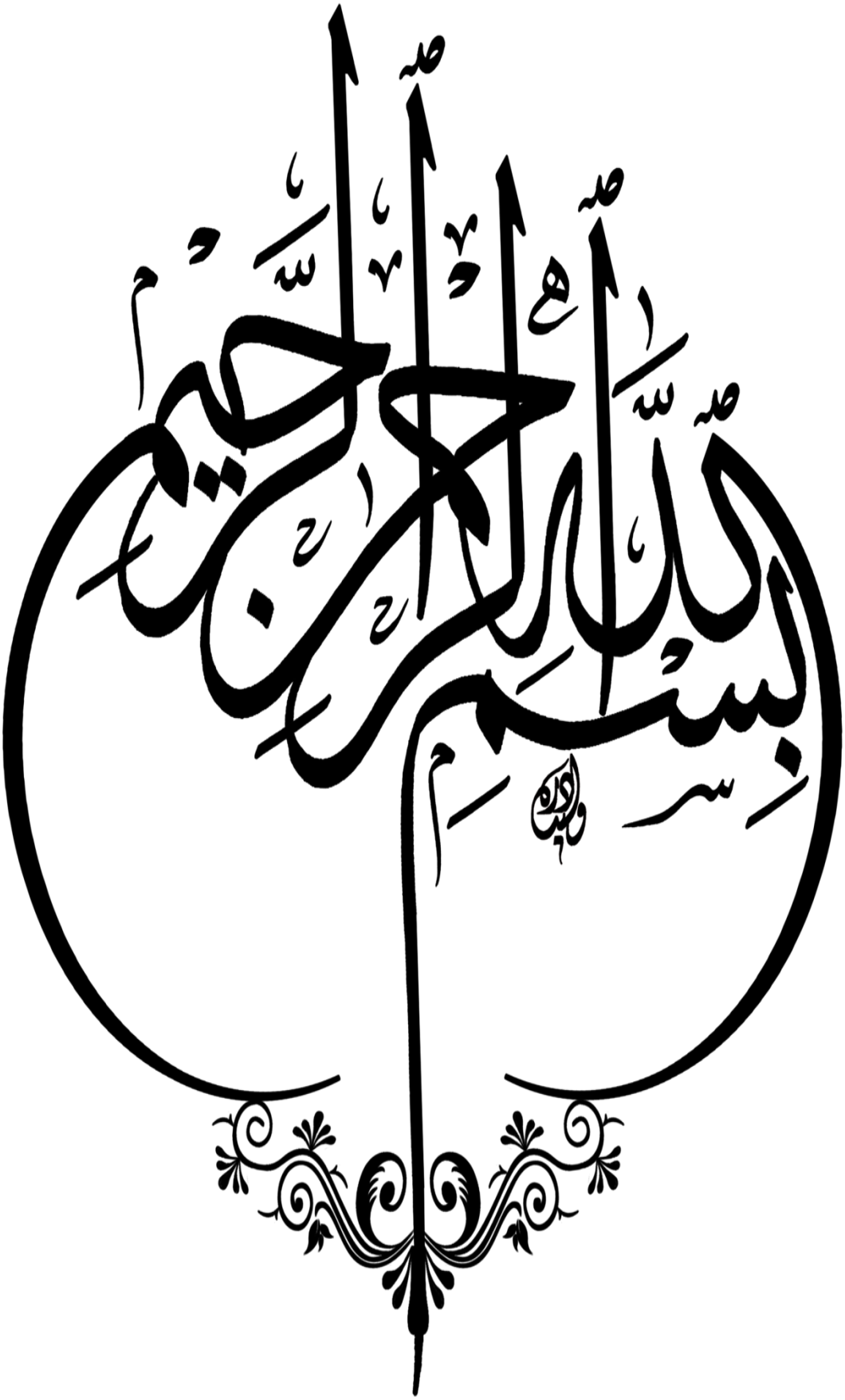
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

مصدقا لقوله ﷺ: " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

الحمد لله الذي أثار لنا درب العلم و المعرفة و أعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا في انجاز هذا العمل نتوجه بالشكر الجزيل و وافر الامتنان والعرفان إلى الدكتور الفاضل **" حميدي أبو بكر"** والذي قدم لنا كل النصح والارشاد و لم يبخل علينا بتوجهاته التي كانت عون لنا فله كل الشكر و التقدير.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للدكتور عيسى بن قبي الذي كان بابه دائما مفتوحا لنا

أشكر الطالبيتين محواس منى وعطوي مريامة على صبرهما معي في تصحيح بعض الأخطاء المتعقلة بالمنهجية و إفادتي ببعض المراجع وإعادة صياغة بعض الحوارات.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لعمال متحف المجاهد على مساعدتهم.

أتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان إلى جميع من ساعدني من قريب أو بعيد بالشيء القليل أو الكثير حتى ولو بكلمة طيبة أو ابتسامة عطرة.

إلى كل هؤلاء أقول لهم

" بارك الله لكم ، وفيكم ومنكم وجعلها في ميزان حسناتكم ، وجعل الجنة مثواكم "

الإهداء

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، تم إنهاء مشروع تخرجي

اهدي ثمرة هذا العمل المتواضع:

الى معنى الحب والحنان والتي طالما كانت دعواتها سرّ نجاحي، جوهرة القلب الوالدة الغالية حفظها الله

الى أغلى الحبيب الى من احمل اسمه بكل افتخار الى القلب الكبير الحنون الذي أرجو من الله ان يمده في عمره الوالد العزيز

الى أختي وأخواتي: عبد القادر، أسماء، عفاف، راضية، شهد آية الله.

الى جدتي الغالية حفظها الله، والى أخوالي وخالتي وكل العائلة الكريمة

الى أعمامي وعماتهم وأبنائهم

كما اهدي هذا العمل الى البراعم الصغار: ابن أختي مُحَمَّد، وكتاكيت العائلة: لؤي، أدم، إياد، أنس، شيراز، وتسنيم

الى من جعلهم الله إخوتي وأحببتهم، صديقاتي:

محواس منى، بورحلة لبنى، ديلمي منى، بوقرة أسماء، عمرون صفاء، عطوي وفاء، ديلمي آمنة، وإلى جميع من ساعدني من قريب ومن بعيد، بالشيء القليل أو الكثير، حتى ولو كلمة طيبة أو ابتسامة عطرة

الى كل هؤلاء أقول لهم

"بارك الله لكم، وفيكم وجعلها في ميزان حسناتكم وجعل الجنة مثواكم"

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك و لا تطيب الآخرة بعفوك ..... ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك.

أهدي عملي هذا إلى :

من قال فيها المولى عز وجل : " **وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ** وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا " ، إلى من وضعت الحنة تحت قدميها أمي الحبيبة النبع الصافي " خيرة " مدرستي الأولى في التفوق و النجاح و التضحية على الدوام أطال الله عمرها.

إلى شمعة حياتي ومن ألبسني لباس العلم فكان بعطف علي مصباحي على الدوام – أبي الغالي " عامر " اعترافا مني لما بذله من جهد في سبيل رعايتي وتكويني فاللهم أحفظه كما حفظني.

إلى من قاسموني الحلو والمر أشقائي عناوين السعادة: سارة وزوجها – مريامة – عبدالبارئ – موصي الدين – نصر الدين – عبد العالي وزوجته .

إلى براعم الأسرة وجيل الأمل: جيب الله – عبدالسلام – كوثر .

إلى من ساندني من قريب وبعيد ونصحني من أجل التقدم لنيل ما أنا عليه اليوم " محمد حمزاوي "

إلى جارتي الغالية " الباهية عامر " وبناتها أميرة ومنا.

إلى صديقاتي اللواتي جمعتني بهن الحياة الجامعية: لبنى بورحلة ، شاكي خولة ، فاطمة الزهراء شريف ، أعميري عائشة ، الهام روباش ، ذوادي دنيا ، أسماء بوقرة ، منى بوديلمي ، نجاة حمزاوي، مقورة وصال ، وقاف مقدودة ، ديلمي أمينة.

إلى كل من تحملوا أمانة الأجيال معلمتي و أساتذتي عبر المراحل الدراسية

وأهدي كل نجاحي لجدي " ساعد " رحمه الله و أسكنه فسيح جناته.

" وفـاء "

قائمة المختصرات:	
تح	تحقيق
تر	ترجمة
د.ت	دون تاريخ
ج	جزء
ص-ص	صفحتين فأكثر
ط	طبعة
د.ط	دون طبعة
م	ميلادي
هـ	هجري

مقدمة

مقدمة:

شهدت الجزائر خلال الفترة الاستعمارية هجرة لعلماء المنطقة والتي كانت وجهتها خارجيا ومن أبرز المشرقين العربي، الذي كان الوجهة الأولى لهم نظرا لوحدة الدين واللغة والارتباط الاجتماعي و التشابه الثقافي، حيث يعد من المواضيع المهمة وذلك أن العلماء قد حملوا على عاتقهم مسؤولية الاصطلاح وإحياء المرجعية الإسلامية، وضحوا بأنفسهم و أموالهم من أجل تحرير وطنهم الجزائر وكتابة التاريخ بأسمائهم وهذا ما اقتضى استنهاض كل الطاقات والجهود ولتفعيل مجتمع سليم.

ومن هنا جاءت دراستنا الموسومة بعنوان " علماء الجزائر في المشرق العربي خلال القرن العشرين (1900م – 1954م) و التي سنحاول من خلالها معرفة أسباب وعوامل التي أدت هجرة العلماء الجزائر إلى مختلف مناطق المشرق العربي.

أولا: أسباب اختيار الموضوع

اختيارنا لهذا الموضوع يرجع لأسباب ذاتية وموضوعية أهمها:

1- الاطلاع على حياة العلماء ومحاولة تتبع سيرهم وأهم محطات حياتهم.

2- التعرف على مساهمات علماء الجزائر في المشرق مع إبقاء استمرار ارتباطهم بالوطن الأم الجزائر.

ثانيا: الإشكالية

من أهم أبرز العلماء الذين كانوا في المشرق العربي خلال القرن العشرين؟

ولتوضيح هذه الإشكالية يمكن طرح التساؤلات التالية:

- كيف كان الوضع الثقافي في الجزائر قبل الهجرة؟
- فيما تمثلت أسباب الهجرة؟
- ما مراكز تواجد العلماء؟

- كيف كانت حياتهم؟

- وفيما تمثلت إسهاماتهم؟

ثالثا: مناهج البحث

لدراسة موضوع بحثنا اتبعنا المنهج التالي:

- المنهج التاريخي الوصفي: تجسد من خلال تتبع مراحل حياة العلماء وسرد الأحداث التاريخية ووصفها وتصنيفها حسب تسلسلها الزمني في غالب الأحيان وحاولنا في ذلك مراعاة كل ماله علاقة بالموضوع الموصوف.

رابعا: الخطة:

اعتمدنا في موضوع علماء الجزائر في المشرق العربي خلال القرن العشرين، ومن خلال توجيهات الأستاذ المشرف على الخطة التي احتدت على ثلاث فصول شبه متوازنة سبقتها مقدمة وفصل تمهيدي و أردفناها بخاتمة ومجموعة من الملاحق الوظيفية.

فالفصل التمهيدي يتناول الوضع الثقافي للجزائر خلال القرن 20، قمنا بتعريف الهجرة بمختلف دلالاتها لتعدد مختلف الأسباب السياسية و الاقتصادية و الدينية، أما بالنسبة للفصل الأول فتطرقنا فيه إلى الحديث عن نماذج من العلماء في بلاد الحجاز ويندرج تحته مبحثين الأول تحت عنوان عبدالحميد بن باديس تكلمنا عن سيرته وأهم مساهماته، أما المبحث الثاني فقد خصصناه للطيب العقبي والذي يتناول سيرته وأهم مساهمته.

أما الفصل الثاني فكان تحت عنوان نماذج العلماء في بلاد الشام والذي يندرج تحته مبحثين، الأول عنوان البشير الإبراهيمي تكلمنا فيه عن سيرته وأهم مساهماته، أما المبحث الثاني فيتناول الطاهر الجزائري سيرته وأهم مساهماته،

أما بالنسبة الفصل الثالث فحصرناه لعلماء الجزائر في مصر وأهم مساهماته ودعمه للقضية الجزائرية، أما المبحث الثاني فيتناول العربي التبسي سيرته وأهم نشاطاته.

وأنهينا الدراسة بخاتمة حوصلنا فيها أبرز الاستنتاجات المتوصل إليها، وارتأينا ضرورة ملاحق إضافية حاملة لجوانب الدراسة.

خامسا: المصادر والمراجع

ولإجابة على الاشكاليات المطروحة وتغطية جوانب ومباحث وفصول هذه المذكرة قمنا بالتنويع في المصادر والمراجع التي توفرت لنا.

1. المصادر:

الجزائر الثائرة: الفضيل الورثلاني الذي اعتمدنا عليه تقريبا في عناصر المبحث بدأ بالتعريف بيه والبيئة التي نشأ بيها ودعمه للثورة التحريرية، إضافة إلى كتاب آثار البشير الإبراهيمي للمؤلف أحمد طالب الإبراهيمي بأجزائه الثاني و الخامس والرابع، حيث استخدمناه في آثار البشير الإبراهيمي إضافة إلى نشاطه.

2. المراجع:

من أهم المراجع التي اعتمدنا عليها وهي كثيرة:

صالح لميش الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية الذي اعتمدنا عليه في الأسباب الاقتصادية للهجرة وكذلك النشاط العلمي للطاهر الجزائري.

إضافة إلى كتاب أحمد مريوش بعنوان الشيخ العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية الذي اعتمدنا عليه في نشأته وطلبه للعلم وكذلك نشاطه.

إضافة إلى عمار، العلماء الجزائريون في البلدان العربية الإسلامية فيما بين القرنين التاسع وعشرين الميلاديين اعتمدنا عليه في التعريف بشخصية العربي التبسي ونشأته العلمية.

كما اعتمدنا على مجموعة من الدراسات الأكاديمية: ومنها أطروحة الدكتوراه بعنوان: التيارات الفكرية في المشرق و صداها لدى النخبة العربية في الجزائر (1900م – 1939م) العايدة حياطي والتي اعتمدنا عليها في الأسباب السياسية للهجرة.

إضافة إلى رسالة الماجيستر في الأدب العربي بعنوان آثار العربي التبسي دراسة فنية لخالد أقيس والتي اعتمدنا عليها في نشاط العربي التبسي.

سادسا: الصعوبات:

من الطبيعي أن يواجه الباحث العديد من الصعوبات في كل مراحل إعداد بحثه ومن الصعوبات التي واجهتنا لإنجاز هذه الدراسة نذكر ما يلي:

- نقص الخبرة و التجربة في ميدان البحث العلمي لدينا.
- نظام المكتبات المعتمدة على الإعارة الداخلية دون الخارجية.
- تشابه المادة العلمية في كثير من المصادر مما يصعب التحكم فيها.
- الوضع الوبائي "كورونا " المتحكم في صعوبة التنقل بين الولايات للمكاتب الكبرى.

ومن هذا المنطق لا يمكن القول بأن هذه الدراسة قد استوفت حقها من البحث والتحقيق في جميع جوانب مكامنها، فهو مازال بحاجة إلى جهود ودراسات أخرى عميقة لاتزانه وإزالة الغموض وملابسات.

وفي الأخير لا يسعنا إلا حمد الله على إتمام وإخراج هذه المذكرة والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

الفصل التمهيدي

1- الوضع الثقافي في الجزائر قبل الهجرة:

كان التعليم في الجزائر ذو صورة تعكس خصائص القرون الوسطى وكان الجزائريون يعتمدون في التعليم على مبادئ الشريعة الإسلامية المتجسدة في الصلوات وحسن الأخلاق وكان بوسائل تقليدية مثل اللوح والدواة وقلم القصب[1]، إلا أن الجزائر كانت تصيح بتيارات دينية وسياسية وثقافية، وكان إلى جانب هذه التيارات جهل وأمية وغموض وتنامي التفكير مما جعلها تتسم بعدم الوعي والواضح في الوجهة والمقصد[2]. إلا أن التعليم كان مقتصرا على أنباء تسيير بشؤون الجزائريين وكان التخوف من تعليم الجزائريين جليا وظاهر عند كافة الفرنسيين، وفي هذا الصدد يقول أحد المسؤولين الفرنسيين أن فتح مدرسة في منطقة أهله بالسكان لايقل شأنا عن قيمة فرقة من الجيش لتهدئة البلد، ويضيف الزعيم المصري مُحَمَّد فريد معلقا على حالة التعليم في الجزائر بالسوء ويتنبأ في حال هذا المنوال حلت اللغة الفرنسية محل اللغة العربية في جميع المعاملات، بل ربما لا تدرس العربية بالمرة مع مضي الزمن، لذلك انتشرت الأمية وطلى مرتفعة بنسب رهيبة مع مطلع القرن العشرين.

ويعود ذلك إلى السياسة التعليمية التي اتبعها الاستعمار الفرنسي فهو لم يخصص ميزانية معتبرة لتعليم الجزائريين بدعوى أنهم غير قابلين للتعليم والتحضر، وأن الجزائري لا يصلح إلا للأعمال الشاقة[3].

أدركت فرنسا أن الإسلام واللغة العربية هما الصخرة الصلبة التي تحطم عليها كل التاريخ، فوحدة الشعب الجزائري لم تتم إلا بسبب وحدة الدين ووحدة اللغة فعمدت فرنسا على تحطيم هذه الصخرة ضناً أن القضاء عليها قضاء على الوحدة، فجعلت اللغة الفرنسية لغة رسمية ووضعت الحواجز للحد من انتشار اللغة العربية والإسلام فأصدرت في 24 ديسمبر 1904م قانوناً يقضي بأنه لا يجوز لأي معلم

[1] أعمال المتلتقى الوطني الأول، التعليم في الجزائر أثناء الاحتلال 1830-1962، ط.خ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أولن نوفمبر 1954، 2011 الجزائر، ص45.

[2] أكرم بوجمعة، أوضاع الجزائر مع مطلع القرن العشرين، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد28، جامعة أبي بكر بلقايد، تلسمان، 2016، ص171.

[3] علي علواش، حركة ابن باديس التربوية وأهدافها الإسلامية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، إشراف الدكتور الشيخ أبو عمران، جامعة الجزائر، 1983م-1984م، ص38.

مسلم أن يفتح أو يتولى إدارة مكتب لتعليم اللغة العربية إلا بترخيص من عامل المنطقة أو قائد الفيلق العسكري ومن يخالف ذلك يعتبر مسؤولاً أمام القانون، ويعاقب بالحبس أو الغرامة المالية أو بكلتا العقوبتين كما عمد الاستعمار على محاربة المدارس فأصدر قرارا يفرض على معلمي المكاتب العربية معرفة اللغة الفرنسية ولما كان معظم هؤلاء المعلمين من خريجي " جامعة الزيتونة " فقد كان هذا القرار سبباً لإغلاق عدد كبير من المدارس الأهلية[1].

2- مفهوم الهجرة:

أ- الهجرة لغة:

من هَجَر، يَهْجُرُ، هجرا، وهِجراناً بمعنى أعرض عن الشيء أو الشخص أي ابتعد –الهجرة إلى الشيء: الانتقال إليه عن غيره والهجرة بالكسر: الخروج من أرض إلى أخرى فالهجرة كلمة مشتقة من فعل هاجر يهاجر الذي يعني ترك الشيء أو عرض عنه أما الهجرة فيقصدها الخروج من أرض إلى أخرى[2].

شرعية الهجرة في النصوص القرآنية تدل على ذلك قال الله عز وجل في سورة النساء "**وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً** " [3]"كما جاء في سورة المزمل" **وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا**" [4] وقوله تعالى:" **وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ**" [5].

---

[1] أحمد شلبي، موسوعة التاريخ الإسلامي، ج4، ط10، مكتبة النهضة المصرية، 1995م، ص267.

[2] فايزة بركان، آليات التصدي للهجرة غير الشرعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق، إشراف الدكتور أحمد بنيبي، جامعة الحاج لخضر ، باتنة، 2011-2012م، ص8.

[3] سورة النساء الآية 100.

[4] سورة المزمل، الآية 05.

[5] سورة المدثر، الآية 05.

كما جاء في الحديث النبوي الشريف لقول رسول الله صل الله عليه وسلم:" رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهلى إلى أنها اليمامة أو هجر فإذا هي المدينة يثرب "[1].

وقد روى أبو أيوب الأنصاري ﷺ أن رسول الله صل الله عليه وسلم قال:" **لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا ويعرض هذا وخير الذي يبدأ بالسلام**"[2]

ب- **اصطلاحا:**

هي حركة الأفراد داخل المجتمع الواحد من بيئة محلية معينة إلى بيئة محلية أخرى أو انتقالهم من مجتمع إلى أخر عبر الحدود السياسية أو الدولية[3]. وهي حق من حقوق الإنسان أمرت وحثت عليها الأديان السماوية وأقرتها مواثيق الأمم[4] وتكون الهجرة بصورة دائمة أو مؤقتة إلى أماكن تتوفر فيها سبل الكسب والعيش الكريم وقد تكون تلك الأماكن داخل حدود البلد أو خارج حدوده بهدف الاستقرار وذلك تحت تأثير عدة عوامل اقتصادية وسياسية واجتماعية وغيرها[5].

وجاء تعريف الهجرة في المعجم الجغرافي لأمينة أبو حجر هي انتقال الأفراد من مكان إلى أخر للاستقرار فيه بصفة عامة أو مؤقتة وليس من الضروري أن يكون سبب الهجرة اقتصادياً دائماً فقد يكون سياسياً أو مذهبياً أو اجتماعيا أو ما إلى غير ذلك[6].

---

[1] مُحَّد متولي الشعراوي، الهجرة النبوية، المكتبة التوفيقية، تح: مركز التراث لخدمة الكتاب والسنة، د:ت، ص05.

[2] عادل السيد مُحَّد علي، آليات مكافحة الهجرة غير الشرعية في الشريعة الإسلامية والقانون الوصفي، مجلة الشريعة والقانون، المجلد الأول، العدد الثالث والثلاثون، البحيرة، 2018م، ص797.

[3] دعاء مُحَّد أبو لطيفة، مظاهر اندماج المهاجرين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المجتمعات المستقبلية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الجغرافيا، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2018م، ص22.

[4] شعبان حمدي، الهجرة المشروعة (الضرورة والحاجة)، مركز الإعلامي الأمني، مصر، د ت، ص04.

[5] زكي رمزي مرتجي، أسباب ميل الخريجين إلى الهجرة وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها وانتمائهم الوطني في محافظات غزة، جامعة الاستقلال، د:ت، ص45.

[6] أمينة أبو حجر، المعجم الجغرافي، ط1، دار أسامة، الأردن، 2009م، ص895.

ج- التعريف الشامل:

الهجرة ظاهرة كونية تاريخية تتعلق بوجود البشر وظروف حياتهم في مجالات ومكانية وحضارية متعددة والهجرة وإن كانت تثير مسائل مختلفة ترتبط بالحياة اليومية للناس فهي مرتبطة بالأحداث الدولية والإقليمية[1].

كما جاءت في تعريف آخر وتعني الانتقال للعيش من مكان إلى آخر معرفية البقاء في المكان الجديد لفترة طويلة. ويستثني من ذلك الزيارة للسياحة أو العلاج أو خلافه، وقد تكون هذه الهجرة من دولة إلى أخرى أو من قارة إلى أخرى، وكما تعرف على أنها انتقال الفرد أو الجماعة من منطقة الإرسال أو منطقة الأهل إلى منطقة الاستقبال أو مكان الوصول[2]

3- أنواع الهجرة:

للهجرة أنواع يمكن إيجازها فيما يلي:

1. **الهجرة الخارجية:** وهي هجرة الفرد أو الجماعة خارج حدود الدولة الأم إما لدولة عربية أو أجنبية[3] وتنقسم إلى قسمين:

أ-الهجرة المشروعة:

وهي التي تتم بموافقة دولتين على انتقال المهاجر من موطنه الأصلي إلى الدولة المتقبلة، وتحدث الهجرة المشروعة بين البلدان التي لا تضع قيودا أو قوانين تمنع الهجرة ولا يتطلب الدخول إليها الحصول

[1] أعمال المؤتمر الدولي، ظاهرة الهجرة كأزمة عالمية بين الواقع والتداعيات، ج1، ط1، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، 2019م، ص44.

[2] محمد غزالي، الهجرة السرية في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة –صحيفة الشروق نموذجاً، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، إشراف الدكتور حسان الجيلاني، جامعة بسكرة خيضر محمد، 2010-2011م، ص 12.

[3] أمينة عبد الله، أسباب الهجرة ونتائجها وكيفية الحد منها، موقع أحلم، 19 ديسمبر 2017م.

على تأشيرات الدخول، كما تحدث الهجرة المشروعة في الدول التي تسمح قوانينها للمهاجرين بالقدوم إليها وفقاً لأنظمتها وإجراءاتها وحاجتها من المهاجرين فتمنح تلك الدول تأشيرات دخول نظامية لمن ترغب في استقبالهم من المهاجرين وتعد سوريا الدولة العربية الوحيدة التي لا تطلب تأشيرة دخول لمعظم مواطني الدول العربية[1].

ب–الهجرة الغير مشروعة: هي قيام شخص لا يحمل جنسية الدولة أو من غير المرخص له بالإقامة فيها بالتسلل إلى هذه الدولة عبر حدودها البرية أو البحرية أو الجوية أو الدخول إلى الدولة عبر أحد منافذها الشرعية بوثائق أو تأشيرات مزورة وغالباً ما تكون الهجرة غير المشروعة جماعية ونادرا ما تكون فردية[2] .

2. **الهجرة الداخلية:** هي انتقال الأفراد والجماعات من مكان إقامتهم المعتاد إلى مكان آخر داخل حدود الدولة بهدف الإقامة الدائمة باستثناء البدو الرحل والسياح والعمال والموظفين الذين ينتقلون من منازلهم إلى عملهم يومياً [3]. وتعتبر الهجرة الريفية من أكثر الأنواع شيوعاً

ويقصد بها حسب المعجم الديمغرافي الذي أصدره قسم الشؤون الاقتصادية بهيئة الأمم المتحدة على أنها شكل من أشكال انتقال السكان من أرض تدعى المكان الأصلي(مكان مغادرة إلى آخر يدعى الوصول إلى المكان المقصود في محل الإقامة وقد تكون الهجرة داخلية أو خارجية وقد تكون ريفية في شكلها الداخلي وهو انتقال السكان من الوسط الريفي إلى الوسط الحضري(المدينة) ولقد استعمل الباحث الإنجليزي (جراهام) 1892.

لفظ الهجرة الريفية ويقصد به النزوح الريفي ذات المدلول الواسع الذي يشمل الانتقال والسير العشوائي للجماعات الريفية نحو مصير غير مضمون، النزوح الريفي لا يمكن أن يكون تغير المكان الإقامة

[1] عثمان الحسن محمد نور، ياسر عوض الكريم المبارك، الهجرة غير المشروعة والجريمة، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2010م، ص17.

[2] محمد فتحي عيد، التجارب الدولية في مكافحة الهجرة غير المشروعة، ط1، د ن ، الرياض، 2010م، ص50.

[3] أحمد موابي، إيمان بني مفرج وآخرون، الهجرة الداخلية والدولية، دراسة تحليلية مقطعية التعداد العام للسكان والمساكن، 2015، ص04.

فقط، يصاحبه التغير في المهنة إذ أنه يجب التفريق بين النزوح الريفي والنزوح الزراعي حيث أن هذا الأخير لا يعني الإهمال الكلي للنشاط الزراعي[1].

4- أسباب الهجرة:

قبل سقوط الجزائر في مخالف الاستعمار الفرنسي كان الجزائريون يرحلون إلى المشرق العربي لأداء فريضة الحج، أو لطلب العلم، أو للإنجاز، أما بعد احتلال الجزائر فقد اتخذت هجرة الجزائريين إلى المشرق العربي صبغة مغايرة تماماً لتلك التي اصطبغت بها قبل الاحتلال[2] فقد كان من طبيعي أن يتوجه الجزائريون إلى المشرق العربي فرادى وجماعات بعد النكبة التي تعرضوا لها، ولاسيما بعد فشل المقاومة، وهم يعرفون المشرق من قبل عن طريق الدين والسياسة والتجارة، ثم توالت الهجرة من المدن التي احتلت فبعض المواطنين اتجهوا إلى المغرب أو تونس، وبعضهم واصلوا طريقهم إلى المشرق[3] ومن هنا يتضح أن هناك عدة عوامل تضافرت لخلق ظاهرة الهجرة .

أ- الأسباب السياسية:

وهي المتمثلة في القوانين الصادرة على السلطات الاستعمارية في الجزائر مطلع القرن العشرين، التي تساعد المستعمر على السيطرة والتحكم في مصير الجزائريين مقابل توفير (النفوذ والسيطرة لمستوطنيه وفي مقدمة القوانين نجد قانون الأهالي(Indegener) والمراسيم السياسية هو ذلك الصادر في 24 أكتوبر 1870م بالإضافة إلى قانون فصل الدين[4] عن الدولة الذي أصدرته الحكومة الفرنسية بحق الدين

---

[1] محمد بومدين دحماني، **اندماج المهاجرين الريفيين في الوسط الحضري**، دراسة ميدانية بمدينة الجلفة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلة والسكان، إشراف الأستاذ الدكتور مصطفى بوتغنوشت، جامعة الجزائر بن يوسف بن خده، 2008-2009م، ص41.

[2] عمار هلال، الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام(1847-1918م)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007م، ص ص 10-11.

[3] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، 1830-1954م، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، لبنان، ص552.

[4] **قانون الأهالي**: أصدرته فرنسا في 1881 ضد أهالي الجزائر فقد حدد تجمعاتهم وحصر فعالياتهم وفق قوانين تعسفية: ينظر: يحي بوعزيز، الاتجاه اليميني في الحركة الوطنية الجزائرية من خلال نصوصه 1921-1984 ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 1991م، ص25.

الإسلامي في الجزائر عام 1907م[1]، وكما كان التجنيد الإجباري من بين الأسباب التي جعلت الجزائر تعيش حالة اضطراب، رغم معارضة كل الطبقات الجزائرية، حيث أن مسألة التجنيد الإجباري، تعد عاملاً محفزا على ارتفاع نسب الفارين من الديار، وهي المسألة التي اهتمت لشأنها أيضاً الإدارة الاستعمارية عبر الصحف والتقارير وتحقيقات عن أسبابها وبواعثها وهي في حد ذاتها تعبير عن قلق فرنسا، وفي نفس الوقت خلقت جوا من الرعب في نفوس الجزائريين، جعلهم يخفون أولادهم ممن بلغوا سن التجنيد، ومع إصدار قانون التجنيد[2] قرروا بيع أملاكهم والفرار بعائلاتهم اتقاء لتسليم أبنائهم، وقد ارتبط تطبيق هذا القانون عل الجزائريين بعدة اتهامات كالتآمر على السيادة الفرنسية أو تأييد إيديولوجيات مناقضة لسياستها مثل الخلافة والجامعة الإسلامية، أو مساندة الثورات الشعبية وقادتها :" الأمير عبد القادر والمقراني..." .

وتسليط هذه العقوبة على الشخصيات التي كانت لها مكانة دينية أو سياسية من الأعيان والموظفين[3].

ومن بين الأسباب السياسية والمتمثلة في الإرهاب والقمع الذي واجهه الجزائريون بعد الاحتلال مباشرة حيث قامت الإدارة الفرنسية بشن حملات عسكرية أخذت شكل حرب انتقامية شملت كل مناطق البلاد وقامت الحكومات الفرنسية المتعاقبة بسن قوانين استيطانية التمكين المستوطنين الفرنسيين والأوربيين من الاستيلاء على مساحات شاسعة من الأراضي الصالحة للزراعة وما يتبع هذه السياسة من أساليب قمعية .

ب- الأسباب الاقتصادية:

[1] نادية طرشون، الهجرة الجزائرية نحو المشرق العربي، أثناء الاحتلال، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، ص234.

[2] قانون التجنيد الإجباري، صدر في 13 فيفري 1912م طبقه الفرنسيين لتجنيد عسكري إجباري على الأهالي الجزائريين...، وللإشارة أنه قد أثار سخط عظيمة في كل أنحاء البلاد.ينظر: يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص24.

[3] عايدة حباطي، التيارات الفكرية في المشرق وصداها لدى النخبة العربية في الجزائر" 1900-1939"، أطروحة لنيل درجة دكتوراه في العلوم في تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة، 1430-1440/2018-2019م، ص86-87.

كان الدافع الاقتصادي من أبرز الأسباب التي دفعت الجزائريين إلى الهجرة ويتجلى ذلك في التحول الكلي في السياسة الفرنسية من محاولة تأديب الداي حسين إلى كيفية الحفاظ على المناطق المحتلة ومنها إلى عملية التوسع الشامة التي كانت الهدف الأول والأخير للاستعمار الفرنسي ومن أجل ضمان وجودها فقد ربطت الحكومة الفرنسية منذ بداية الغزو بين عملية الاحتلال وتوطين الأوربيين في الجزائر وهو ما أدى إلى إصدار قرارات متتابعة لتمكين المهاجرين الأوربيين من الأراضي الزراعية واستغلالها ففي عام 1830م، أصدرت سلطة الاحتلال قرار استولت بموجبه على جميع الأراضي الموقوفة على المساجد والمساكن وأملاك الأتراك في الجزائر، ثم قانوني عامي 1844-1846 اللذين صدرت بموجبهما جميع الأراضي التي عجز أصحابها عن تقديم سندات كتابية رسمية بملكياتها قبل عام 1830م وفي عام 1851م اعتبرت الغابات الأحراش ملك للحكومة وجاءت قوانين عامي 1854-1861م لتصادر نحو 61 ألف هكتار من الأراضي الزراعية حيث وزعت على بعض قادة الحملة الفرنسية[1].

ج- الأسباب الدينية:

لقد عمل الاحتلال منذ البداية على محول الشخصية الوطنية من خلال استبدال النظام القائم في الجزائر والمبني على الشريعة الإسلامية وعلى العرق والتقاليد بترسانة من القوانين والمراسيم الفرنسية المستمدة من باريس، وبالتالي هذه القوانين لم يكن الجزائري ليقبل بها، وذهب الكثير من العلماء إلى البحث عن مخرج لاجتناب هذه القوانين وطرحت قضية دينية فأصبح الناس يطيلون الفتوى هل يجوز لنا البقاء في أرض يحكمها كافر[2].

وكان الدافع الديني من أبرز الأسباب التي دفعت الجزائريين إلى الهجرة ويتجلى ذلك في الاستيلاء المستعمر على الأوقاف والتعرض بالهدم والبيع والتغيير للمساجد، ومنع الجزائريين من أداء الحج والتحكم في رجال الدين، أما العامل الديني الأخر للهجرة هو التدخل في شؤون القضاء .

[1] صالح لميش، المرجع السابق، ص62.

[2] الهجرة الجزائرية إبان مرحلة الاحتلال 1830-1962 بأعمال الملتقى الوطني حول الهجرة الجزائرية، ط:خ، وزارة المجاهدين، 30، 31، 10، 2006، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007م، ص 53.

ومصادرة الأوقاف وهدم المساجد والزوايا وتدجين رجال الدين الباقين هذا ما دفع بالمسلمين الجزائريين إلى الرحيل وترك أراضيهم[1].

5-موقف فرنسا من الهجرة:

حاولت فرنسا منذ بداية الاحتلال لضبط علاقة الجزائريين بمحيطهم الخارجي بما في ذلك العالم الإسلامي من خلال:

1. حرصها على خلق حواجز وهمية تمنع أي تقارب يجمع الأهالي بإخوانهم في المشرق ورصد العديد من المصالح الإدارية والحكومية وراقبت كل قنوات تواصل بين الجزائريين مع بلاد المشرق.
2. كما أجبرت السياسة الفرنسية الأهالي الجزائريين على عدم مغادرة المناطق التي يقيمون فيها والوقوف دون هجرتهم بكل الوسائل والطرق لأن هجرتهم ستقلل اليد العاملة التي يستأجرونها بأسعار بخسة لخدمة زراعتهم، فسنت عليهم قوانينها ومراسيمها للحيلولة دونها وإخمادها وهي في المهد ويقترح على وزير الشؤون الخارجية الفرنسي أن يطبق على الجزائريين تلك الإجراءات التي طبقتها روسيا على الذين غادروا البلاد دون إذن منها.
3. اقترح وزير الخارجية هو إلغاء منع جوازات السفر للأهالي الجزائريين وإبلاغهم بأن الذين يتجاوزن القانون الفرنسي ويهاجرون إلى سوريا وغيرها من الولايات العثمانية لا يكون لهم حق بأي حال من الأحوال في التمتع بالحماية الدبلوماسية الفرنسية في الأراضي العثمانية، واعتبروا متخلين عن أملاكهم وأراضيهم في الجزائر التي يطبق عليها قانون مصادرة أملاك وأراضي الثائرين ضد السلطات الفرنسية الصادر في سنة 1854م.
4. الإجراءات الفرنسية الجائرة أجبرت الكثير من الجزائريين إلى الهجرة بدون إذن رسمي من السلطات الفرنسية وبدون علم منها، فأكدت تعليمات الإدارة الاستعمارية على أن لا تمنع جوازات السفر إلا للأهالي الذين يبدون " تعصباً " دينياً وكأنها بذلك تريد أن تتأكد من صحة

[1] أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1900، ج2، المجلد الأول، 1-2-دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ص473.

عقيدتهم وأن فرنسا مستعدة لتحمل مصاريف سفر عودتهم، فذهبت العائلات الجزائرية ضحية دعاية كاذبة وغادرت الجزائر خلال 1889 إلى المشرق[1].

وبعد مدة من العيش في بلاد المشرق ومعاناتهما من الفقر المدقع في كل من سوريا ومصر، وطلب من الحكومة الفرنسية مساعدتها على العودة من حيث أتت، وعلى إثر ذلك وقررت حكومة باريس اعتبار كل المهاجرين الجزائريين الذين يغادرون البلاد دون إذن من الإدارة الاستعمارية بمجرد وصولهم للأراضي العثمانية تطبق عليهم نفس القوانين التي تطبق على الأجانب وبالتالي يفتقدون الحق في الحماية الفرنسية خارج البلاد وكأنها منحتهم حقوقهم وهم في وطنهم حق تنتزعها منهم وهم في المهجر...[2]

[1] عمار هلال، الهجرة الجزائرية نحو الولايات العثمانية في المشرق العربي، ع82، 1أغسطس 1984، ص104.

[2] عمار هلال، المرجع السابق، ص104.

الفصل الأول: نماذج عن علماء الجزائر في بلاد الحجاز

المبحث الاول: عبد الحميد بن باديس

المبحث الثاني: الطيب العقبي

المبحث الأول: عبد الحميدبن باديس.

1-1: مولده ونسبه:

ولد عبد الحميد بن مصطفى المكي باديس،[1] في سنة 1308 هـ الموافقة ل 4 ديسمبر 1889م بقسنطينة[2]، إبن زهيرة بنت علي بن جلول الولد البكر لوالديه.[3]

يرجع نسبه إلى المعز بن باديس الصنهاجي مؤسس الدولة الصنهاجية آخر سلالة دولة بني زيري في القيروان،[4] عُرفت هذه الأسرة بالسلطان والعلم والثراء والجاه، ومن أشهر رجالاتها في الحكم، المعز بن بن باديس بن المنصور بن يوسف بن زيري، الذي كان واليا على إفريقيا (تونس) من قبل الفاطميين في مصر، وفي سنة إحدى وأربعين وأربعمائة (441هـ) نبذ الدعاء للخليفة العبيدي الشيعي وبايع للقائم العباسي، وأتاه يدعوا للعباسين ومحا أسماء بني عبيد من السكة ونقش فيها "**لا إله إلاّ الله .. مُحَمَّد رسول الله**".

ونظرا لما يتصف به الأمير من خصال وما قام به من خلال الأعمال كان ابن باديس يعتبر به ويفخر[5].

1-2: نشأته وطلبه للعلم:

نشأ عبد الحميد ابن باديس بين أحضان عائلة متمسكة بالدين الإسلامي وطقوسه ومحافظة على القيام بشعائر وتنشئته أبنائها على تقاليده وأصالته ومبادئه، فتكونت لعبد الحميد استعدادات خاصة لطلب العلم والرغبة فيه، نعومة أظافره كانت الام "زهيرة" تحتضنه وتضمّه إلى صدره وتهمس في أذنه

---

[1] AhmidaMimouni: **Ben Badis par lui**: **Méme testes de chikh Abdelhamid** 2eme trm, editors mimouni, p 05

[2] أسية بركات، **محاضرات ودراسات تاريخية وأدبية حول الجزائر**، ط.ج، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2009، ص 221.

[3] عبد الرسيد زروقة، **جهاد ابن باديس ضد الاستعمار الفرنسي في الجزائر (1912-1940)**، ط 1، دار الشفاء، لبنان، 1999، ص 78.

[4] مُحَمَّد بهي الدين سالم، **ابن باديس فارس الإصلاح والتنوير**، ط1، دار الشروق، القاهرة، 1999، ص 31.

[5] عامر علي العربي، **الإمام عبد الحميد بن باديس ومنهجه في الدعوة من خلال آثاره في التفسير والحديث**، رسالة مقدّمة لنيل درجة الماجستير،اشراف الأستاذ الدكتور سليمان صادق البيرة، جامعة أم القرى، 1994، ص 33.

وتدندن أهازيج تعبر فيها عن رغبتها بأن يصير ولدها عالما، لأنّ العلم يوفر السعادة الدنيوية والأخروية[1]، وكان والده مهتما به أشد الإهتمام محبا له أشد الحب، يعطف عليه ويتوسم في النباهة، فحرص على تربيته تربية إسلامية خاصة، فلم يدخله المدارس الفرنسية كبقية أبناء العائلات المشهورة، بل أرسل به إلى الشيخ المقري بن مُحَمَّد بن المداسيماأبداه تلميذه عبد الحميد بن باديس من نجاته وذكاء مميزين، قدمه لإمامة الناس بصلاة التراويح لمدة ثلاث سنوات في الجامع الكبير، وبعد أنّ أتم حفظه القرآن سنة 1903م، وجهه والده إلى المربي الكبير، والعالم الجليل الشيخ حمدان الونيسي، فتلقّى عنه العلوم العربية والإسلامية ومكارم الأخلاق وقد تجاوز هذا الشيخ حد التعليم المعهود من أمثاله إلى التربية والتثقيف والأخذ بيده إلى الغايات المثلى في الحياة[2].

وقد توطّدت الصلة بين التلميذ وأستاذه الذي أخذ عليه عهدًا بأنّ لايلي عملا حكوميا لعلمه أنّ الوظيفة الحكومية تعيق الداعية عن عمله، بل يتجاوز ذلك أحيانا إلى الحط من كرامته وتقيد حريته، فهاجر الشيخ حمدان إلى المدينة المنورة ولم يكمل التلميذ تعليمه بعد.[3]

عندما بلغ عبد الحميد بن باديس الخامسة عشر من عمره، زوّجه والده من إحدى قريباته وقد رزقه الله منها ولدا أسماه اسماعيل، عاش حتى حفظ القرآن، وقبل أنّ يوجهه أبوه إلى طلب العلم، توفي في حادث مفاجئ في 15 رمضان 1337 هـ الموافق 4 جوان 1919، ولم تدم العشرة بين بن باديس وزوجته بعد ذلك بل وقع الانفصال بينهما، وذهب كل منهما إلى حال سبيله، ولم يفكر بعدها في الزواج من غيرها، لأنّه آثر التفرّغ لما نذر له نفسه من عمل في سبيل اصلاح الأمة وإنقاذها من مخالب الاستعمار[4].

1-3: آثاره:

[1] عبد العزيز فيلالي، جديدة خفية في حياة الإمام عبد الحميد ابن باديس الدراسية، مؤسسة الشيخ عبد الحميد بن باديس ودار الهدى، الجزائر، 2012، ص 4.

[2] محمود فلوسي، الإمام عبد الحميد بن باديس: لمحات من حياته وأعماله وجوانب من فكره وجهاده، ط1، دار قرطبة، 2006، الجزائر، ص 14.

[3] مازن صلاح مطبقاتي، عبد الحميد بن باديس: العالم الرباني والزعيم السياسي، ط2، دار القلم، د.ت، دمشق، ص 31.

[4] مسعود فلوسي، **نفسه**، ص 15.

قد جمع كثير من آثاره العلمية بعد وفاته نذكر ما يلي:

أ) **تفسير ابن باديس**: الذي نشره الأستاذ: محمد صالح وتوفيق مُحَمَّد نقلا في مجالس التذكير الذي طُبع ونُشر سنة 1948م.

ب) **مجالس التذكير من حديث البشير النذير**: وقد طبعته وزارة الشؤون الدينية بالجزائر 1403هـ 1983م

ت) **العقائد الإسلامية من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية**: وهي عبارة عن الدروس التي كان يمليها الأستاذ عبد الحميد بن باديس على تلاميذه، في أصول العقائد الإسلامية وأدلتها من القرآن والسنة النبوية على الطريقة السلفية، وقد جمعها وعلّق عليها تلميذه البار الأستاذ مُحَمَّد الصالح رمضان.

ث) **كتاب رجال السلف ونساؤه**: وهي مجموعة المقالات ترجم فيها ابن باديس لبعض الصحابة رضوان الله عليهم، وما لهم من صفات اكتسبوها من الإسلام، وما كان من أعمالهم في سبيله، نشر تلك التراجم في مجلة الشهاب.

ج) **كما حقّق ابن باديس كتاب "العواصم من القواصم"**: للإمام ابن العربي، وقدم له وطبعه سنة 1928م، في جزأين بمطابع الشهاب بقسنطينة .

ح) **ترجم**: ابن باديس لكثير من أعلام الإسلام من السلف والخلف من صفحات مجلة الشهاب، جمعه تحت عنوان "تراجم الأعلام.

وقد قامت وزارة الشؤون الدينية في الجزائر بجمع ماحوته صحافة الجمعية من نشاطات الإمام عبد الحميد بن باديس في مجالات التربية والتعليم .. والرحلات التيكان يقوم بها داخل الوطن لنشر دعوته اضافة إلى ما ذكرنا من آثاره العلمية تحت عنوان "آثار الإمام عبد الحميد بن باديس" وأنّ الشيخ ابن باديس رحمه الله كان يطالع معظم الجرائد والمجلات التي تصد في الجزائر باللغة العربية أو باللغة الفرنسية التي كان يقرأ بها ولا يتكلمها ويرد عليها بما يراه مناسبا[1].

[1] مصطفى مُحَمَّد حميداتو، عبد الحميد بن باديس رحمه الله وجهوده التربوية، ط1، كتاب الأمة، سلسلة دورية تصدر كل شهرين عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، العدد (57)، السنة السابعة عشر، 1997، ص 81.

كما شارك في تأسيس صحيفة (النجاح)في عام (1337 هـ/1919م) وتحريرها على أنّها إصلاحية، ثمّ تركها لأنّها لا تحقق ما يصبوا إليه، وكان يكتب مقالاته باسم القسنطيني أو "العبسي" أو الصنهاجي.

وفي عام 1920 أصدر صحيفة أسبوعية باسم المنتقد[1] وكان شعارها (الحق فوق كل أحد، والوطن قبل كل شئ)، لكن السلطات الفرنسية أوقفتها بعد (18) عدد لصراحتها وحدة نقدها، وفي عام (1344هـ/1920م) أصدر صحيفة (الشهاب)[2]، ثم تحوّلت عام (1347هـ /1929م) إلى مجلة شهرية، لضعف الموارد المالية، وكذلك أسس مدرسة للتعليم الإبتدائي أطلق عليها اسم (المكتب العربي) وأراد أنّ يطوّر مدرسة(المكتب العربي) من كونها (مكتب جماعة) إلى مدرسة جمعية، فأسس جمعية التربية والتعليم في قسنطينة، وفي عام (1349هـ/ 1931م) أسّس جمعية العلماء المسلمين وانتُخب رئيسا لها[3].

1-5: نشاطه:

كما كان الحج فريضة على كل مسلم –إنّ استطاع إليه سبيلا- قام ابن باديس (1912/1930م) برحلته إلى الأقطار الحجازية وهناك عدة آراء حول أهداف هذه الرحلة، فقد ذكر بعض المؤرخين أنّها كانت هربًا من التجنيد، بينما رأى البعض الآخر أنّه أراد الاستزادة من العلم في الحجاز ورأى أحدهم أنه كان متشوقا لرؤية أستاذه الشيخ حمدان الونسيي، وأما مسألة الهرب من التجنيد الإجباري فإنّه يمكن لفرنسا أن تتنازل عن تجنيد شخص واحد اكرامًا لأبيه، وبخاصة أن هذا الأب كان من العلماء الذين من الممكن إعفاؤهم من التجنيد،[4]حيث إلتقى مع معلمه وشيخه أبو حمدان الونسي الذي كان قد هاجر إلى المدينة المنورة، وكذلك مع العديد من العلماء من مختلف أنحاء العالم الإسلامي

[1] **المنتقد**: تأسست سنة 1925م على يد عبد الحميد بن باديس، كان لها الأثر البالغ في نفوس المصلحين وبشرى خير لدعوتهوتلقوها بحماس فياض، إذ صدر منها ثمانية عشر عددا ثم أوقفتها الإدارة الفرنسية لدعوة الجريدة إلى التحرير والنهضة الوطنية، أنظر: (بوبكر صديقي، البعد المقاصدي في فتاوى أعلام جمعية العلماء المسلمين الجزائريين: دراسة من خلال جريدة البصائر (1935-1956)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإسلامية، اشراف: د: مسعود فلوسي، جامعة الحاج لخضر، 2010-1431/2011 هـ/1432هـ، ص 35.

[2] **الشهاب**: أصدرت في نفس السنة التي أصدرت فيها جريدة المنتقد على يد عبد الحميد بن باديس التي عمد أشغالها في توسيع دائرة نشاطه التعليمي، أنظر (فراس حمد فرسوني، **الفكر التحرّري عند عبد الحميد بن باديس وأثره في استقلال الجزائر**، إستكمالا لمتطلبات الحثول على درجة الماجستير في العلوم السياسية، اشراف الدكتور: مُحَمَّد عوض العزايمة، جامعة الشرق الأوسط، 2009، ص 56.

[3] مركز البحوث والدراسات، **التجربة الدعوية للشيخ عبدالحميد بن باديس** "، مجلة البيان، العدد 189، الرّياض، 1435هـ، ص50.

[4] مازن صلاح مطبقاني، **المرجع السابق**، ص 34.

ونال شرف إلقاء درس في المسجد النبوي بحضور شيخه الونسيي، وعدد كبير من المسلمين من أصحاب الثقافات المختلفة، حيث أنذ حلقات التدريس بالمسجد النبوي كانت مفتوحة ويحضرها عامة الناس مع طلاب العلم وكانت موضوعاتها في العقيدة والتفسير والفقه والقراءات والنحو فكانت فرصة أتيح من خلالها لإبن باديس،[1] للقيام باتصال مباشر مع مواقع الفكر الإصلاحي في المشرق، خصوصا وإنّ الجزائر كانت عشية الحرب العالمية الأولى تواجه وضعا خاصا بفعل التمييز العنصري الذي مارسه الاستعمار والذي عُرف بقانون "الأنديجينا" وبفعل فرض الخدمة العسكرية على الجزائريين، بعد أنّ كانت قاصرة على الفرنسيين، ولا شك أنّ رهافة حس ابن باديس التي ضاعفت منها الوضعية الخاصة لجزائر ذلك العهد، وقد جعلته مهيئا أكثر من أي وقت لتلقي التيارات الفكرية التي كانت تسيطر على المشرق، لكن بن باديس على الرّغم من تأثره المؤكدبمدارس الإصلاح الدين في المشرق، استطاع أن يقدم اضافات مهمة إلى الفكر الإصلاحي، وكانت إضافات عملية أكثر منها نظرية، لأنّ الإسهام الذي قدّمه ابن باديس لحركة الإصلاح الديني كان نتيجة تحليله للظرف الخاص الذي كانت تمر به الجزائر فيما بين الحربين[2].

رغب ابن باديس في البقاء بالمدينة المنورة بجوار شيخه (الونسيي) ورغبة شيخه في ذلك إلاّ أن الشيخ حسين الهندي لم يوافقه بل نصحه بالعودة إلى وطنه والقيام بواجب الإصلاح وخدمة الدين والعربية قدر الإمكان، فاقتنع بذلك كما تعرّف ابن باديس على رفيق دربه الشيخ محمد البشير الإبراهيمي، وبحثا خلال ثلاثة أشهر حال بلدهما، ووضعا خطة للدعوة والإصلاح، قال الإبراهيمي "كنا نؤدي فريضة العشاء الأخيرة كل ليلة في المسجد النبوي ونخرج إلى منزلي فتستمر مع الشيخ ابن باديس منفردين إلى أخر الليل، حيث يفتح المسجد فندخل مع أول داخل لصلاة الصبح... وأُشهد الله أنّ تلك الليالي من سنة 1913 ميلادية هي التي وُضعت فيها الأسس الأولية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي لم تبرز للوجود إلاّ في سنة 1931م[3].

[1] عبد العزيز فيلالي، **عبد الحميد بن باديس**، الجزء الثالث، دار الهدي، 2015، الجزائر، ص 362.

[2] محمد الميلي، ابن باديس وعروبة الجزائر، عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، 2007، ص 11.

[3] مركز البحوث والدراسات، **المرجع السابق**، ص 17

وبهذا أتمّ ابن باديس دراسته بالرحلة في البلاد الإسلامية ومحادثة العلماء وهو ما يعتبر من شروط العالم المتمكن من التقاليد العلمية والمناهج التربوية الإسلامية، وبالطبع فإنذ هذه المرحلة أطلعته على الأوضاع الإجتماعية والسياسية والثقافية، وفيها خبر أحوال الناس مما وسّع أفقه وبصره بطريق الخلاص والثورة الفكرية التي تعتمد على التربية في تكوين القادة من النخبة أو الصفوة ...[1].

1-6: وفاته:

توفيّ الشيخ عبد الحميد بن باديس بعد حياة حافلة بجلائل الأعمال وشغف وجهد يسعى إلى تصفية الوجود الإستعماري وإن كان ذلك فكريا، في **8 ربيع الأوّل** سنة **1359هـ** الموافق لـ **1940/4/16م**، ودُفن في روضة أسرته، بحي قرب مقبرة قسنطينة رحمه الله تعالى رحمة واسعة وأسكنّه فسيح جناته[2].

المبحث الثاني: الطيب العقبي.

2-1: مولده ونسبه:

هو الطيب بن محمد بن إبراهيم بن الحاج صالح من قبيلة أولاد عبد الرحمان، الأوراسية، ولد في شهر شوال عام 1307 هـ الموافق لـ 15 جانفي 1890م في دائرة سيدي عقبة بنواحي بسكرة ومنها استمدّ لقب العقبي[3].

---

[1] عمار الطالبي، **آثار ابن باديس**، ج(1)، ط1، الشركة الجزائرية، الجزائر، 1968، ص 81.

[2]Nadjib Achour deradji : ; l'déagie-ossinilationniste chez le chikh ibn badis abddeelhamidebnbadis , ed3, le ministéré de la culture – d'algerie, p399.

[3]محمد بوسلامة، **القضايا الوطنية والعربية من خلال جريدة البصائر (1935-1956)**، رسالة لنيل شهادة الدكتوراة في التاريخ الحديث والمعاصر، تحت إشراف الأستاذ: أ.د ابراهيم لونسي، جامعة الجيلالي ليابس، 2018/2017، ص 42.

لقب عائلته، فهو ابراهيمي من فصيلة مُحَّد بن عبد الله، احدى بطون قبيلة أولاد الرحمان والظاهر أنّ نسب العقبي ينحدر من أصل أمازيغي وهو يسمّى اليوم عندنا "الشاوية" وكما هو معلوم فإن العائلات الجزائرية لم تعرف معظمها الاستقرار، وفضلت الهجرة سواء الداخلية أو الخارجية بسبب الإجراءات التعسفية الفرنسية ولذلك انتقلت **أولاد امحمد** بن عبد الله إلى منطقة الأوراس من الزمن القديم واختلطت هذه القبيلة مع قبيلة أولاد عبد الرحمان وامتزجت بها وصارت جزءا منها، ولذلك فإنّ سلالة العقبي هي مزيج بين قبيلتين هما:

قبيلة "**أولاد عبد الرحمان**" وقبيلة "**امحمد بن عبد الله**" ، فهم عبدربونوعبدليون حسب تعبير العقبي والظاهر أنذ عائلة ابن الحاج صالح نشأت في منطقة الأوراس ثم فضّلت الهجرة إلى منطقة سيدي عقبة والاستقرار بها إلى أنّ هاجر إلى الحجاز، أما والدته فهي السيدة باية بنت محمد من أسرة آل خليفة جاء والدها من بلدة "اليانة" وسكن بها مدينة سيدي عقبة[1].

2-2: نشأته وطلبه للعلم:

لقد ترعرع العقبي وسط أسرة متواضعة الجاه، عُرفت بالورع والتقوى وقد أورثت تلك الصفات الحميدة لإبنها، فكانت أمه تقية ورعة متدينة محبة للعلم لابنها تلك الخصال الحميدة، وقد عرفت أسرته بالتدين، وكانت عائلة شريفة واحتلت بذلك مكانة محترمة في المجتمع وأصبح الجميع يولي لعائلةالعقبي الطاعة، ويلتمس فيها التبرّك، يزور أضرحة أجدادهما في المناسبات حسبما كان معتقدا آنذاك[2].

بعد وفاة والده، بقيّ مع شقيقه وشقيقته وأخت أبيه تحت كفالة والدته قد قال "أدبني ربي فأحسن تأديبي " وتربى في حجر أمه يتيما غريبا لا يحوطه ولا يكفله غير امرأة ليست بعالمة ولا صاحبة ادراك ورأي سديد، بل هي كنساء أهل هذه البلاد، ولولا فضل الله عليه وعنايته به صغيرًا يتيما، لما كان هدى سواء السبيل " فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أنّ هدانا الله"[3].

---

[1] أحمد مريوش، **الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية**، دار هومة، الجزائر، 2012، ص 28.

[2] أحمد مريوش، **المرجع السابق**، ص 29.

[3] مُحَّد الطاهر فضلا، **الطيب العقبي رائد حركة الإصلاح الديني في الجزائر**، عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، 2009، ص 19.

سافرت أسرة الطيب العقبي إلى الحجاز لأسباب كثيرة، معظمها يرجع إلى بطش الإستعماري وقهر الحكام، وكان ذلك في حدود سنة 1895 م فمكثت أسرة العقبي في مكة المكّرمة قرابة السنة بعد أنّ أدوا فريضة الحج، ثمذ انتقلت إلى المدينة المنوّرة التي كانت محطة كثير من سكان بسكرة وسيدي عقبة، وقد كان " عمر الطيب ست سنوات وشهرين ونصف فأدخله والده كتابًا في المدينة المنورة، فحفظ القرآن فيه كله على يد معلمين مصريين برواية حفص وكان حفظه متقنا جعل القرآن عدّته الميسورة الحاضرة في كل مواقفه ودرس فن التجويد فأتقنه فصار من المجودين المرموقين، وبعدها توفي والده وهو في سن الثالثة العشر من عمره، وعلى العادة بعد أنّ حفظ العقبي القرآن وأجاد تجويده، دخل إلى المسجد النبوي الشريف طالبا للعلم، فنهل من المعارف المتاحة والعلوم المقدّمة للطلّاب والتلاميذ فتقدم في طلب العلم، وكان العقبي منذ صغره ذكيًّا، حافظا وصاحب فكر منفذ، طموحا عصاميًا لا يرضى بالقليل المتاح، بل يجتهد في الطلب ويطلب المزيد، وقد عرف العلماء له هذه الميزة، فأعطوه من أجلها ما يستحقه من النجلة والاحترام والتقدير والإعجاب، فكان بينهم مبجلاً، مقدما محترما مشهود له بالفضل والسبق والتبجيل[1].

2-3: آثاره:

دخل العقبي معترك الصحافة الوطنية باشتراكه أول الامر في انشاء جريدة "صدى الصحراء" في ديسمبر 1925م بسكرة، التي كان يشرف عليها رسميا أحمد بن العابد العقبي، لكنه آثر بعد >لك تأسيس جريدة مستقلة به، عرفت "بالإصلاح" وبدأت في الظهور عام 1927م، كما شارك العقبي في جريدتي المنتقد والشهاب فيما بعد لصاحبها عبد الحميد ابن باديس، قام العقبي بإنشاء جريدة الإصلاح في 8 ديسمبر 1927م، لأن<هـ لم يكن يجد حريته الكاملة في كتاباته في الصحف التي كان يشارك فيها، فلجأ إلى إنشاء جريدة خاصة به سماها "الإصلاح" وهي جريدة اسلامية أدبية كالمنتقد وبقية الجرائد الإصلاحية، وقد صدر العدّد الأول منها في يوم الخميس 12 ربيع الأول 1346 هـ الموافق 1927/9/8 م ، وقد لعبت دورا مهما في نهضة المن المنطقة بما كان ينشره من مقالات وقصائد شعرية تغري القلب والعقل عند القراء وتمتع نفوسهم بجرأتها وبلغتها المدوية، وبعد مشقة وإرهاق في هذه الأثناء

[1] جمال عجالي، **الفكر الإصلاحي في الجزائر:الشيخ الطيّب العقبي بين الأصالة والتجديد**، عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، 2007، ص 25.

توقفت الجريدة في 1930/09/25م بعد إرهاق ومشقة بلغ، حيث العقبي ذروته في كثير في المناطق من الوطن،[1] كما أنشأ العقبي "نادي الشرقي" وكان يلقي فيه الدرس يوميا وسط حلقة أكثرها من عمال الميناء ومن صغار صيادي السمك،[2] ولا تكاد مواهب الشيخ تنحصر في موضوع فهو في كل ميدان (فارس الميدان) وشأنه في شعره كشأنه في نثره، يدعو إلى المكارم والمحامد لا يحيد عن الحق والعدل ولا يأبه للظلم والعدوان وشعره شعر العلماء المصلحين، وهو يساجل فيه، يأتي بالدرّر والغرر من محفوظاته ومنظوماته وقد اخترنا له نموذج شعره في هذا الباب قصيدة تاريخية بعثها كتحية إلى جريدة "الجزائر" للصحافي الجزائري الشهير الأستاذ الزاهري ونشرت في كتاب شعراء الجزائر.

قصيدته لجريدة الجزائر

التحية فرض

حييّ الجزائرَ ما دامَت تُحَيّينا

و انْهَضْ بِشَعْبٍ قَضىَ في جَهْله حِينَا

واعْمَلْ لِخَيْرْبلاد طَالَمَا هُضِمَتْ

حُقُوقُها، واتَّخِذْ مِنْ حُبِّها دِينَا

وَسِر حَثِيثًا على تلك الطَّرِيقِ إلى

حَيثُ المعارفُ حيثُ العِلْمُ يَهْدِينا

كما بعث قصيدة كتهنئة للإمام عبد الحميد بن باديس اثر نجاته في محاولة الإغتيال المدبّر ضده ومن المحاضرات التي ألقاها في نادي الشرقي وثلاث مقالات نُشرت كلها في صحيفة الشهاب[3].

2-4: نشاطه:

[1] كمال عجالي، **الطيب العقبي: أعماله وجهوده الإصلاحية في بسكرة من 1920 حتى 1930م**، مجلة العلوم الإنسانية، العدّد الأول، جامعة مُحَمَّد خيضر، نوفمبر 2001، ص 201.

[2] مالك بن نبي، مذكرات شاهد للقرن، ط، دار الفكر، دمشق، 1984م، ص 256.

[3] مُحَمَّد الطاهر فضلاء، **المرجع السابق**، 118.

إنّ المتمعّن في حياة العقبي ببلاد الحجاز، أنّه قد حصل على الإجازة العلمية بعد ملازمة دروس الحرم النبوي الشريف، وإلاّ كيف نفسر حرفة التعليم في أكبر مجمع ثقافي كالحرم النبوي، الذي عادة مايعين فيه المدرسون المعنيون من قبل جهات رسمية، ومن دون شك فإن الوظيفة في مثل هذه المؤسسات التي يؤمها الطلبة من بقاع جديدة من العالم الإسلامي تتطلب الخبرة والكفاءة العلمية العالية، ولذلك لا يُستبعد أنّ يكون العقبي حصل على الإجازة وأنّ الشيء الذي يمكن الإشارة إليه أنّ الدروس في الحرمين الشريفين نوعان، نوع حر و نوع رسمي، لذلك فالمؤكد أن العقبي عم العلوم الشرعية واللغوية وأفاد إفادة كبرى سواء عن طريق الدروس الحرة أو الرسمية، كما عاصرت دروس العقبي مرحلة ساخنة من عمر القومية العربية والجامعة العربية وممّا لا ريب فيه أنّ العقبي قد لقّن تلك المفاهيم لتلاميذه[1].

مما لاشك فيه أنّ العقبي قدّ دخل معترك الحياة السياسية في الحجاز، فقبل الحرب العالمية الأولى انغمس في الكتابات السياسية،[2] وقد صادف وجود الطيب العقبي في المدينة المنوّرة أنّ اغتنم الشريف حسين "قيام الحرب العالمية الثانية وأعلن عن ثورته في 1916 للإنسلاخ عن الدولة العثمانية وتأسيس الدولة العربية المستقلة وبعد استعمال الثورة وتوسعها أصدرت السلطة العثمانية ترحيل سكان المدينة إلى دمشق إلاّ أنّ العقب يرفضالإنصياع للأمر فظل بالمدينة معتمدًا على معرفته بقادة الثورة العربية وصداقته مع الأمير عبد الله أحد أبناء شريف مكة، ولما شعرت السلطة العثمانية بإزدياد خطر دعاة النهضة قامت بشن اعتقالات واسعة النطاق في صفوفهم[3].

ولا غرابة أنّ يسجن العقبي أو يُنفى اذا علم لدى السلطات العثمانية أنّه كان عضو في أحرار المدينة، وكان من دعاة القومية العربية، إلاّ أنّه كان رافضا للخط العام للسياسة التي انتهجتها أصحاب تركيا الفتاة بذلك كتب مقالات قوية الثائرة على الفساد وأسباب الهدم الذي قيّد الأمة الإسلامية لأعدائها فنشرها في الصحف الشرفية خلقت إليه أنظار قادة النهضة العربية، فكان شكيب أرسلان الشيخ محي

[1] أحمد مريوش، **المرجع السابق**، ص 42.

[2] فتيحة ابن حميمد، **المرجع السابق**، ص 156.

[3] فاتح مزردي، جهينة بوخليفي قويدر، **المنهج الإسلامي الإصلاحي والمواقف السياسية للشيخ الطيب العقبي**، المجلة المغاربية للدراسات **التاريخية والإجتماعية**، المجلد (10)، جامعة لونيسي علي البليدة، جوان 2019م، ص 219.

الدين بن الخطيب والشيخ بن عزوز وغيرهم من قادة النهضة من أصدقائه يعدّونه من أعضائهم.[1] وقد نُفيّ العقبي إلى الروم آيلي أولاً ثم الاناضول سنة 1917، الأمر الذي أثر سلبا على انتجه الفكري والأدبي وضياع ما كتبه، وبعد ذلك نُفي إلى أزمير التي بقي بها أكثر من سنتين تعلّم فيها اللغة التركية وأجادها ونظم العديد من القصائد الشعرية، وبعدما هدأت رحى الحرب واستتب الامن رجع العقبي وعائلته التي لحقت به من المنفى إلى الحجاز واستقرّ في مكة المكرمة بدلا من المدينة المنورة نظرا لعلاقته بالأسرة الشريفة، فأكرمه "الشريف حسين" وأسند إليه تحرير جريدة القبلة خلفًا لمحي الدين الخطيب، ثمّ إدارة مطبعة الأميرية.[2]

تُعتبر كتابات العقبي في الصحف الشرقية قبل قيام الحرب الأولى اسهاما منه في بعث اليقظة العربية، فالظاهر أنّ مقام العقبي بالمدينة المنورة، هو الذي جعله يتبنى اتجاها سياسيا وأصبح بذلك عضوا في جماعة أحرار المدينة المنورة، كما أنّه كان صحفيا في الحجاز زعبّر عن هويته السياسية في تناوله للمقالات والأسعار، يعتبر العقبي من أكبر المؤمنين بدور الصحافة في الحياة الإصلاحية والسياسية، وقد نظر إليها على انها خير وسيلة لإيصال المفاهيم إلى العامة، وجسد ذلك بعد رجوعه إلى الجزائروكتب سلسلة من المقالات حول دور الصحافة في نهضة الشعوب وبعث وعيها بعنوان " الحافة ومن هم رجالها" أبرز من خلالها دور الصحافة في تثقيف الشعوب وتهذيب السلوك وإحياء الشعور، وأصبح العقبي من الشخصيات المزارة والتي تستقبل الوافدين من أقطار العالم الإسلامي، ويتضحّ ذلك جليا في حالة التميمي القيرواني والتقائه بعدة شخصيات مشرقية وجزائرية[3].

2-5: وفاته:

أصيب الشيخ العقبي بمرض السكري سنة 1958م وأثر على صحته، إذ لازمه ثلاث سنوات إلى أن أطرحه الفراش مجبرًا إياه، التخلي عن نشاطه الإصلاحي وتوقفت دروسه بنادي الشرقي، وترك الجمعية الخيرية ومدرسة الشبيبة الإسلامية، ورغم مرضه إلاّ أنه ظل على توجيهاته لمسيرة الإصلاح الجزائرية، وقبل وفاته أوصى الشيخ بكيفية تشييع جنازته، فقال "إليك وصيتي وأدعوكم جميعا للاحتفاظ

[1] جمال عجالي، **المرجع السابق**، ص 26.

[2] فاتح مزردي، جهينة بوخليفة قويدر، **المرجع السابق**، ص 219.

[3] أحمد مريوش، **المرجع السابق**، ص 46.

بها وتنفيذها ووصية الميت واجب تنفيذها، وأن تشيعوا جنازتي تشييعا سنيا لابدعة فيه " وأن تضعوا معي في قبري حجرين اثنين أحضرتهما بنفسي في رحلتي الأخيرة إلى البقاع المقدسة، أن لاتسمحوا لأي أحد من الحاضرين لتشييع جنازتي الأقربين منها والأبعدين بإلقاء أي كلمة تأبين أو رثاء على جثماني فكل هذا لا ينفعني عند ربي[1].

وقد توفي الشيخ الطيب رحمه الله تعالى في 21 ماي/ آيار 1961م ودُفن في مقبرة "ميرامار" بالرايس حميدو، لأنّها مقبرة شعبية خالية بتأثير العقبي من الشركيات والبدع التي يأتيها الجهلة على القبور[2].

وعلى إثر وفاته قدمت بعض الشخصيات الدينية والسياسية تعازيها لعائلته علما أن رجال جمعية العلماء المسلمين لم تقدم تعازيها، ولم يحضر علمائها جنازته، كما لم يعثر على خبر وفاته أو تأبينه أو رثائه في الجرائد الجزائرية، ولعلّ ذلك عائد إلى سوء التفاهم الواقع بينه وبين الجمعية[3].

[1] فتيحة بن حميمد، **العقبي وموقفه من الزوايا والطرقية المنحرفة (1888–1960 م)**، مجلة قضايا تاريخية، ع10، جامعة أبو القاسم سعد الله، جوان 2018م ، ص 164.

[2] أسامة سعادة، **العلامة الطيب العقبي**، مجلة البيان، المنتدى الإسلامي، العدّد 238، 1406، ص 230.

[3] فتيحة بن حميمد، **نفسه**، ص 165.

الفصل الثاني: نماذج علماء الجزائر في بلاد الشام

المبحث الاول: البشير الإبراهيمي

المبحث الثاني: طاهر الجزائري

المبحث الأول:البشير الإبراهيمي:

1-1مولده ونسبه:

هو مُحَمَّد البشير بن مُحَمَّد السعدي بن عمر بن السعدي بن عبد الله بن الإبراهيمي [1]، ولد الإمام البشير في"قصر الطير" بدائرة (**سطيف**)، وهي قرية تقع على مقربة من بلدة (رأس الوادي)، وكان مولده في فجر يوم الخميس في الثالث عشر من شهر شوال **1306هـ**، ويوافق الرابع عشر من شهر يونيو-حزيران-سنة 1889 ميلادية[2].

الإبراهيمي نسبة إلى قبيلة عربية ذات أفخاذ وبطون تعرف ب "أولاد إبراهيم"،وهو إبراهيم بن يحي بن مساهل،وهي إحدى قبائل سبع متجاورة في سفوح الأطلس الأكبر الشمالية المتصلة بقمم جبال أوراس من الجهة الغربية، وكل ذلك واقع في مقاطعة قسنطينة من القطر الجزائري، وترفع نسبها إلى إدريس بن عبد الله الجزم الأول للإشراف الأدارسةوإدريس هذا- ويعرف بإدريس الأكبر، هو الذي خلص إلى المغرب الأقصى بعد وقعة فخ بين العلويين والعباسيين، وإليه يرجع أنساب الأشراف الحسنيين في المغربي الأقصى والأوسط[3].

1-1 نشأته وطلبه للعلم:

نشأ على مانشأ عليه أبناء البيوتات العلمية الريفية من طرائق الحياة، وهي تقوم دائما على البساطة في المعيشة والطهارة في السلوك والمتانة في الأخلاق، والإعتدال في الصحة البدنية، كل ذلك لبعد أريافها في ذلك العهد عن الحضارة الجبلية ومواقعها من المدن، فلما بلف التاسعة أصيب رجله اليسار بمرض، وكان الإهمال والبعد عن التطيب المنظم أثر كبير في إصابته بعاهة العرج في رجله، وقد أنسى ألمها والحزن عليها ماكان منكبا عليه من التهام كتب كاملة بالحفظ، فكان له بذلك أعظم سلوى

[1]- مُحَمَّد عمارة، الشيخ الإبراهيمي إمام في مدرسة الأئمة، دار السلام القاهرة،و ت، ص5.

[2]-عادل نويهض، البشير الإبراهيمي عظيم من الجزائر، وزارة الثقافة، الجزائر، د:ت، ص17.

[3]-مصطفى سعير أيتيم، مُحَمَّد البشر الإبراهيمي فخر علماء الجزائر، مركز السلف، السعودية، د:ت، ص02.

عن تلكالعاهة، وفي ماعدا تلك العاهة فأنه مدين لتربيته الريفية في كل ماتمتع به إلى الآن من قوى بدنية وفكرية خلقية[1].

قام على تربيته وتعليمه من يوم درج عمه شقيق والده الأصغر الشيخ مُحَّد المكي الإبراهيمي عالمإقليمي المعروف بوطن"ريغة" وفريد عصره في إتقان علوم اللسان العربي، وكان الأسر العلمية بوطنهقائمة على تقليد قديم متوارث، وهو أنها تقوم بوظيفة المدرسة المعروفة، فيأوي إليها المنقطعون لطلب العلم عشرات ومئات، وتتكفل الأسرة بإطعام الغرباء منهم مهما كان عددهم إحتسابا، ويقوم عالم الأسرة أو علماءها بتعليم دروسا منظمة على ساعات اليوم، لكتب غالبها مما درس في الأزهر إلى عهد قريب وإلى الآن، ومن هذه الأسر أسرته التي توارثت العلم من خمسة قرون مضت فيما هو معروف، ومن نوابغها المعروفين الذين مازالت أسماؤهم دائرة على الألسنة المعدودين من أعلام الفتيا والتدريس والإنقطاع للنفع إبتغاء مرضات الله: الشيخ مُحَّد الشريف العمري الإبراهيمي والشيخ المبارك الإبراهيمي، والشيخ القريشي الإبراهيمي وكل هؤلاء وغيرهم عاشوا في القرون الثلاثة الأخيرة[2].

بدأ البشر الإبراهيمي تعليمه وهو في الثالثة من عمره، في منزل والده، وعلى أيدي جماعة من أقاربه يحفظون القرآن وبإشراف عمه الأصغر الشيخ مُحَّد المكي الذي كان على حظ كبير في علوم اللغة والنحو والصرف والإشتقاق، وقد إشتغل عمه هذا بتربيته وتعليمه عندما بلغ السابعة من عمره كان يلقنه متون العلم ويحفظه القرآن،لم يكد يبلغ سنه التاسعة حتى ختم كتاب الله، ولم يكنالبشير الإبراهيمي يقتصر على تدريس في منزل والده، بل كانت له بعض جولات في كدارس قريبة وظل على هذه الحالة حتى هاجر إلى المدينه وهو في العشرين من عمره لاحقا بأبيه الذي سبقه إليها بأربع سنوات فرارا من ظلم الحكام الفرنسيين[3].

[1]-مُحَّد البشر الإبراهيمي، من أنا؟ خلاصة تاريخ حياتي العلمية والعملية، ط1، من إصدارك،l'école de mon on fance ،الجلفة، 2016، ص5.

[2]-مُحَّد البشر الإبراهيمي، من أنا: تح، د: ط، دار الوطن، سطيف، 2018، ص15.

[3]-محي الدي الفيروز بادي، بصائر ذوي التمييز، تح: مُحَّد علي النجار، نق: عبد الستار أحمد فراج في متحف نور، التراث، السعودية، د: ت، ص94.

تزوج في سن التاسعة والعشرين في عمره بدمشق من فتاة تونسيةمن أصل تركي كانت أسرتها قد خرجت من المدينة زمن خروج البشير الإبراهيمي وأسرته، وأنجب منها ولدا ذكرا لم يلبث أن مات، وقد أنجب في الجزائر بعدماعاد إليها أربعة أولاد أكبرهما مُحَمَّد، وكان يعين والده على نفقات الأسرة، وهو الذي جمع آثار والده، فجاءت في خمس مجلدات سماها "آثار الإمام البشير الإبراهيمي"[1].

2-1 آثاره:

كان الشيخ الإبراهيمي من الرجال البارزين وكان مشهودا له بالتعمق في الفقه والأصول وأحكام الشريعة الإسلامية وكان زعيمنا لهيئة تجمع الدفاع عن الدين الإسلامي من حرية التعليم العربي وإحياء الشخصية العربية الإسلامية، وكانت له مقالات عديدة بالعبارات الدينية والجهادية مثل (الرضي سبلب دين الكفر)ومثل (موالاة المستعمر خروج عن الإسلام)كما أنها مليئة بقوة البيان وبلاغة الأسلوب، وهو أمر قامت عليه شهرة الشيخ الإبراهيمي أيضا كحافظ وأديب ولغوي[2]. غير أن أسلوبه في الكتابة كان متنوع بحسب الموضوعات وأحوال المخاطبين والمناسبات فتخاله أحياناإبن بسام في ذخيرته، أو ابن العميد في إخوانياته، أو الزيات في لوحاته و تحسبه في بعض الأحيان محررا في جريدة يومية، بساطة وواقعية، من غير إسفاف أو حشو أو سوقية، فهو بحق معجزة الثقافة العربية الإسلامية و البيان العربي في القرن العشرين[3].

له إنجازات معتبرة في الحركة الإصلاحية إذ في هذا القرن: خطيبا وواعظا وكاتبا، وربما كان الأثر الأكثر إتساعا ورسوخا بكتاباته في "الشهاب" جريدة أولا، ومجلية ثانيا والبصائر[4]في سلسلتيها،

---

[1]-ايمان محب الدين، "مُحَمَّد البشر الإبراهيمي: حامل لواء الدفاع على اللفة العربية، "مجلة الكترونية" العدد الثالث، السنة الثانية، يوليو – سبتمبر 2017، ص6.

[2]-أحمد طالب الإبراهيمي، آثار الإمام مُحَمَّد البشير الإبراهيمي، ج:5، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1997، ص8.

[3]-أحمد طالب الإبراهيمي، آثار الإمام مُحَمَّد البشر الإبراهيمي، ج2، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1997، ص10.

[4]-البصائر: تأسست سنة 1933 م لسان حال جمعية العماء المسلمين التي عمرت أطول من سابقاتها بعدما تعرضت للحل من قبل الإدارة الإستعمارية التي أنشأت سلستها ثانية سنة 1945 لتدوم غاية 1956م.

أنظر:(سوميةبوسعدية، القضايا الوطنية من خلال صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (البصائر نموذجا).

خصوصا إفتتاحياته في هذه الجريدة الأخيرة التي جمعها في كتاب(عيون البصائر) الذي صور مرة في القاهرة سنة 1963 م بإشرافه في دار المعرف بالقاهرة.[1]حيث كان يجمع آلاف الجنيهات لينشئ المدارس و يبني المساجد ويعلم الناشئين وقد ترك كتبه العلمية رهينة مخطوطاته، وقد كتب فهرسا لها من بين هذه المؤلفات "أسرار الضمائر في العربية، التسمية بالمصدر شعب الإيمان، فتاوى متناثرة، الأطراد والشذوذ في العربية، بقايا فصح العربية في لهجة الجزائر، قصة كاهنة أوراس،الصفحات التي جاءت على وزن فعل[2].

3-1 **نشاطه** :

خرج البشير الإبراهيمي مع والده من المدينة المنورة إتجاه دمشق نتيجة إستفحال ثورة الشريف حسين وعجز الدولة العلية عن تزويد التركي وقيادته وسكان المدينة المنورة وفي دمشق إنهالت عليه الرغبات لإلقاء الدروس بالجامع الأموي بمناسبة حلول شهر رمضان فألقى دروسه تحت قبة النصر الشهيرة على منهج الأقدمين بالأمالي، وعند خروج الأتراك من دمشق وقامت حكومة الإستقلال العربي دعته الحكومة الجديدة لتدريس مادة الآداب العربي ولغاتها بالمدرسة السلطانية الوحيدة في سوريا، مشاركا للأستاذ اللغوي (عبد القادر المبارك)[3]، كما إتصل به جمال باشا بواسطة عون من أعوانه هو نقيب الأشراف السابق يريده على أن يخدم سياسته بقلمه ولسانه، فتجافيت عن ذلك بتحايل لطيف وإتصل به كثر من أصحاب المدارس العربية فقبل التعليم عندهم ليقوم بحاجته وحاجة والده وأتباعه[4]، وقد تتلمذ على يدي الإمام الراحل عدد كبير من أبناء الشام الذين أصبحوا فيما بعد من طلائع و فحول العلماء، والأدباء في الأمة العربي أمثال القاضي الشيخ الطنطاوي والشاعر

رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف الأستاذ-.د مجاود مُحَمَّد، جامعة الجيلالي ليانس، 2014، 2015م/1435-1436 هـ، ص108.

[1]-عمر بن قينة، أعلام و أعمال في الفكر والثقافة والأدب، إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2000، ص67.

[2]-مُحَمَّد رجب البيومي، النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين، ج1، د: ط، دار العلم، دمشق، 1995م، 1415هـ، ص202.

[3]-أحمد عيساوي، الشيخ مُحَمَّد البشير الإبراهيمي. العلامة المصلح والداعية الأدبية، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2009، ص150.

[4]-مُحَمَّد الجير الإبراهيمي. من أنا ،تح: رابح بن خويا، المرجع السابق، ص19.

الحوماني وغيرها وقد أقام الإمام مُحَمَّد البشير الإبراهيمي في مدينة دمشق حتى سنة 1920 ميلادية[1]، ولما دخل الأمير بن الحسين دمشق إتصل به و أراده على أن يبادر بالرجوع إلى المدينة ليتولى إدارة المعارف بها كان يلح عليه في ذلك كلما لقيه، ولكن لم يكن ذلك في نية الشيخ وقصده لما طرأ على المدينة من تغير في الأوضاع المادية والنفسية. فأبى عليه وكان يطاوله في ذلك ويعلله ألى أن جاءت من الجزائر أخبار متواترة تفيد أن الجو فيها أصبح صالحا للعمل المثمر في العلم فعقدا العزم على الرجوع إلى الجزائر[2].

1-4 وفاته:

مرض الإبراهيمي ولازم الأسد الجريح بيته لاقعودا عن الواجب حيث يقعد القائمون بالواجب يعملهم من أجله، ولكن الشيخ لازم بيته، لأنه كان يغالب الأمراض المزمنة، ويصارع الآلام المبرحة، التي أبت إلا أن تزيد مرارة الكأس صبا على مر الأيام. وفي منزله بحي حيدرة بالعاصمة توفي الإبراهيمي يوم الخميس 19 محرم سنة 1385هـ الموافق 20 مايو عام 1965 م،عن عمر يناهز السادسة والسبعين عاما. ودفن في مقبرة سيدي مُحَمَّد بحي "بيلكور" العاصمة يوم الجمعة 21 ماي 1965 م[3].

المبحث الثاني:الطاهر الجزائري:

2-1 مولده نسبه:

طاهر بن صالح بن أحمد بن موهوب السمعوني الجزائري، الدمشقي أصله وغليسي،[4] العقل المفكر لحركة اليقظة القومية العربية الإسلامية، أديب، عالم لغوي، فقيه، باحث، من أعمدة الإصلاح

---

[1]-عادل نويهض، المرجع السابق، ص33.

[2]-مصطفى سعيد ايتيم، المرجع السابق، ص6.

[3]-السعيد بوقار، فلسطين في أدب الإبراهيمي "دراسة تحليلية فنية"، بحث مقدم استكمالا لمتطلبات لنيل شهادة الماجيستر، إشراف الدكتور حسن كابت، جامعة الإخوة منتوري، 2007-2008م، ص76.

1- وغليس: وهو واد قرب بجاية شرقي الجزائر، أقام فيه بنو (وغليس) وهم بطن من بطون قبيلة (كتامة) فسمي باسمهم ص 20.أنظر: حازم زكريا محي الدين : الشيخ الطاهر الجزائري 1268هـ-1338هـ /1856-1920، ط 1، 1421-2001، الدار الشامية بيروت، ص 20

التربوي و الديني بسورية التي هاجر إليها أبوه سنة 1264 هـ [1]لهإهتمامات بالتاريخ، إشتهر بعلمه، من مواليد مدينة دمشق 1268هـ – 1852 م، و بها نشأ، و أخذ العلم عن كبار شيوخها و علمائها، إهتم والده بتعليمه و تربيته بسوريا حتى أتقن عدة لغات كالفارسية و التركية و الفرنسية، إتصلبعدة علماء و مصلحين فبرز في اللغة و الأدب و الفلسفة و العلوم الشرعية الطبيعية و الرياضية و الفلك، مارس التعليم سنة 1878، ثم عين مفتشا عاما للمدارس الابتدائية[2].

هو الشيخ طاهر بن صالح بن أحمد حسين بن موسى بن أبي القاسم أسمعوني [3]الوغليسي الجزائري الدمشقي الحسني.و قد نسب إلى دمشق موطن ولادته و نشأته و وفاته، و نسب إلى الجزائر، لأنه البلد الذي جاءت منه أسرته مهاجرة إلى دمشق بعد الاحتلال الفرنسي .

2-2 نشأته و طلبه للعلم:

نشأ الشيخ طاهر في حجر والده الشيخ صالح الجزائري[4]، و أخذ على يديه مبادئ علم الشريعة و اللغة العربية، ثم أدخله والده مدرسة رشدية (مدرسة ابتدائية) بعد ذلك إلتحق بالمدرسة (الجقمقية) الإستعدادية(الإعدادية) فتابع هناك دراسته، و تخرج بالأستاذ الشيخ عبد الرحمن البوسنوي، الذي تلقى على يديه اللغة العربية، و الفارسية و التركية و توسع في دراسة العلوم الشرعية، ثم اتصل بعد تخرجه من

2- رابح خدوسي، موسوعة العلماء و الأدباء الجزائريين، ج2، منشورات الحضارة، الجزائر، 2014 ، ص 245 .

3- موسوعة أعلام الجزائر 1830-1954 ، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، طبعة خاصة، سلسلة مشاريع وطنية للبحث ، ص 189.

4- اسمعوني: سمعون التي نسب إليها أيضا هي مجموعة قرى و أحياء في أعالي وادي بني (وغليس) كان يوجد فيها معهد أو زاوية سيدي الحاج أحمد حسين، جد الشيخ طاهر الجزائري: أنظر: حازم محي الدين، المرجع السابق، ص 20 .

[4]- الشيخ صالح الجزائري: ولد الشيخ صالح في واد بني وغليس قرب بجاية ، هو والد الشيخ طاهر الجزائري ،اهتم بالعلم والفلك والتاريخ، ولما احتلت فرنسا الجزائر عام 1830م، هاجر الشيخ صالح من الهجرة الجزائرية الأولى الى دمشق واستقر بها وتوفي في دمشق عام (1285هـ -1868م). انظر: حازم زكريا محي الدين: الشيخ الطاهر الجزائري، المرجع السابق ،ص .23

هذه المدرسة بعالم عصره الشيخ عبد الغني الغنيمي[1] الميداني الذي كان له أكبر الأثر و أعمقه في تكوينه العلمي[2].

2-3 آثاره:

قيل أن تآليفه لا تتناسب مع سعة علمه و عمق معارفه، و قد ألف كتبا مدرسية مفيدة في حينها و لكنه مع ميله إلى الإجتهاد كان في كتبه تقليديا و من أهمها:

" التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن "، و الجواهر الكلامية في العقائد الإسلامية، بديع التلخيص و تلخيص البديع، تسهيل المجاز إلى فن المعمى و الألغاز، التقريب لأصول التعريب، شرح خطب ابن نباته، تمهيد العروض إلى فن العروض، قصيدة في الألفاظ النحوية، حدائق الأفكار في رقائق الأشعار، توجيه النظر إلى أصول علم الأثر[3].

العقود الآلي في الأسانيد العوالي، مبتدأ الخبر في مبادئ علم الأثر، منية الأذكياء في قصص الأنبياء، توجيه النظر إلى أصول الأثر.

2-4 نشاطه:

أدرك الشيخ طاهر الجزائري أهمية الرحلة و الأسفار، و ما يعود على المرء منها زيادة في خبرته، و سعة في معارفه و استنارة في أفكاره[4]، حيث عاش الشيخ طاهر الجزائري معظم حياته في دمشق التي نالت النصيب الأوفر صله و سكناه، و إن كان قد غادرها أحيانا متنقلا في ربوع الشام من بلدة إلى

---

[1]- عبد الغني الغنيمي: هو الشيخ عبد الغني بن طالب بن حمادة بن سليمان الغنيمي،الدمشقي ،الحنفي، الشهير بالميداني،ولد في دمشق عام (1222هـ /1807م)،هو أخذ العلم من علمائها الكبار بإمام المحدثين في الشام، الشيخ عبد الرحمان الكزبري الشافعي، ونسبه الغنيمي ترجع الى احدى الطرق الصوفية المتشبعة عن الطريقة الشاذلية. أنظر: المرجع نفسه ص 24.

[2]- المرجع نفسه:ص 21.

[3]- موسوعة أعلام الجزائر 1830-1954:المرجع السابق، ص190.

[4]- حازم زكريا محي الدين، المرجع السابق، ص 51.

أخرى، حيث زار بيروت و صيدا و طرابلس و فلسطين و مصر و الحجاز و تركية [1]، باحثا عن الفائدة، مفتشا عن الكتب، حريصا على لقاء العلماء المتعلمين، محرضا الناس في كل مكان حل فيه في افتتاح المدارس و تأسيس المكتبات العامة، و قد سجل الشيخ طاهر الجزائري معظم أخبار رحلاته و أسفاره في كناشاته التي مازلت مخطوطة حتى الآن في مكتبة الأسد الوطنية في دمشق نذكر منها:

-فوائد نحوية و الرحلة و الحجاز.

-الرحلة إلى الطبرية .

-رحلة الجزائري إلى مصر [2].

و في سنة (1325هـ-1907م) قرر الشيخ طاهر الهجرة عن دمشق، و ذلك حينما كثر إرهاق العلماء و أذيتهم و التجسس عليهم في عهد السلطان عبد الحميد[3] فاختار مصر للنزول و المقام بها، فبلغت إقامته بها مدة ثلاثة عشر سنة تخللتها بعض الرحلات منها رحلة لأداء فريضة الحج.

لقد إهتم الشيخ طاهر الجزائري بالأسس القومية للنهضة العربية، التي بدأت تلوح بظلالها على البلاد العربية، حيث كان يبذل جهدا كبيرا لإحياء آثار العرب و تراثهم، أسس بدمشق حلقة سميث " حلقة دمشق الكبيرة " عام 1878م و كان للشيخ الطاهر إسهاما متميزا و ملموسا في تفتح الذهنية العربية الإسلامية حول قضاياها المصيرية، و هذا من خلال ما قام به الشيخ الطاهر في تأسيس المدارس و نشر العلم، قام بأسيس الجمعية " الخيرية " التي تحمل طبع الكتب المدرسية بمطبعتها الخاصة و كلف

[1]- عبد الرؤوف عبد اللاوي، الآراء العقدية للشيخ طاهر الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العقيدة و الفكر الإسلامي المعاصر، إشراف الدكتورة ب الزهرة لحلح ، كلية الأصول، قسم العقيدة و المقارنة الأديان، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2015-2016، ص 47 .

[2]- حازم زكريا محي الدين، المرجع السابق ص 52 .

[3]- السلطان عبد الحميد: مواليد 21 أيلول 1842 هـ، بقصر جراعان تولى الحكم في سنة 1876 ليكون بذلك السلطان الرابع و الثلاثون حيث أنه واجه و جابه العديد من العراقيل في فترة حكمه، أنظر: هلالي مُحَمَّد مصطفى: السلطان عبد الحميد الثاني بين الإنصاف و الجحود، دار الفكر 2004، ص 21.

الشيخ طاهر بعملية إصلاح التعليم إذ وضع الأسس الحديثة البيداغوجية و العلمية للمدرسة السورية، و ساهم في تكوين و تخريج كبار مشايخ و علماء الشام[1].

حيث إعتبره تلميذه الوفي مُحَمَّد كرد علي – علامة دمشق و أول رئيس للمجمع العلمي بدمشق – من أئمة الإصلاح في الشام و لقبه بشيخ المصلحين، يقول: " ندر جدا أن جاء في المتأخرين من علماء المسلمين أي عصر الإنحطاط العلمي، رجل وعي صدره من العلم ما وعاه الشيخ طاهر الجزائري، فكان متطلعا في علوم الشريعة و تاريخ ملل و النحل و ما يتشبع عنها ، منقطع النظير في تاريخ العرب و تراجم رجالها و سلاسل أعمال و مناقبهم و مناقشاتهم و مناظراتهم [2].

و من خلال النشاط العلمي يتضح أن الشيخ طاهر الجزائري كان الموجه الأول، و الأستاذ البارز للحركة الثقافية و العلمية في بلاد الشام، كما إهتم بتأسيس المكتبات و جمع المخطوطات النادرة، حيث بلغ عدد كتبه و مخطوطاته نحو ستة آلاف مجلد غنية بنوادر المخطوطات ، فأسس مكتبة الظاهرية عام (1296 هـ-1880م) و أصبحت هذه المكتبة من أهم مكتبات البلاد العربية و الإسلامية، و بحكم مبادئه و فلسفته و الغاية التي يعمل من أجلها صحب كثيرا من العلماء و الأعيان و الحكام نذكر منهم على وجه الخصوص:

-العلامة أحمد تيمور باشا (1871هـ- 1930م) .

-الأديب أحمد زكي (1868هـ-1934م)[3].

2-5 وفاته:

[1]- صالح لميش: الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية، المرجع السابق، ص 68.

[2]- حامد صادق قنيبي، الشيخ طاهر الجزائري، أستاذ بلاد الشام 1268-1339 هـ /1851-1920 م: سيرته و منهجه في التعريف، مجلة كلية أصول الدين، العدد 02 السنة الأولى، ذو الحجة 1420 هـ – مارس 2000، ص 151

[3]- صالح لميش: مرجع نفسه، ص 69.

أثناء إقامة الشيخ طاهر في القاهرة ، دخل الجيش العربي بقيادة فيصل بن الحسين إلى دمشق سنة 1918م ، أقام فيها أول حكومة عربية ، فقرر الشيخ طاهر العودة إلى مسقط رأسه ، لكنه لم يتمكن من ذلك مباشرة بسبب مرضه الربو، و اشتداد وطأته عليه ، و لم يستطع العودة إلى دمشق إلا في النصف الثاني من عام 1338هـ-1919م

و قد عينته الحكومة العربية بعد عودته لدار الكتب الظاهرية التي أسسها منذ أربعين عاما ، بتاريخ 30 تموز سنة 1919 م .

حيث أمضى الشيخ طاهر أيامه الأخيرة في دمشق، عاكفا حسب عادته على المطالعة، و البحث و الدعوة إلى العلم، و الالتزام بالشريعة نصا و روحا ، في الوقت الذي كان فيه مرضه يزداد يوما بعد يوم لبى نداء ربه، يوم الإثنين 14 ربيع الثاني 1338هـ/ 5كانون الثاني 1920، و دفن في سفح جبل قاسيون حسب وصيته، رحمه الله رحمة واسعة و جزاه عن المسلمين خير ما يجزى به مصلح عن أمته[1].

\

[1]- حازم زكريا محي الدين: المرجع السابق، ص 57.

الفصل الثالث: نماذج عن علماء الجزائر في مصر

المبحث الاول: الفضيل الورثلاني

المبحث الثاني: العربي التبسي

المبحث الأول:الفضيل الورثلاني:

1-1 مولده ونسبه

ولد حسين الفضيل بن مُحَمَّد السعيد بن فضيل المعروف باسم "الشيخ الفضيل الورثلاني" في06فبراير عام 1900بقرية أنو بلدية بني ورثلان[1]، دائرة بني ورثلان ولاية سطيف، ينحدر من أسرة عريقة ينتمي الى سلالة الأشراف ولقبه العائلي حسين [2].

صاحب الرحلة المشهورة المعروفة بالرحلة الورثلانية[3] التي حققها ونشرها العالم مُحَمَّد بن أبي شنب في مطلع هذا القرن

حفظ الفضيل القران الكريم في مسقط رأسه، ودرس العلوم والمعارف العربية والإسلامية على علماء عصره ومنهم الشيخ العيد أبهلولالورثلاني[4].

1-2:نشأته وطلبه للعلم:

نشأ الفضيل الورثلاني نشأة الصبا والحداثة في أسرة عريقة وفي أحضان السماء، فأكتسب بذلك قوة الروح والصلابة في الدين، ففتح أذنيه على الأصوات المجلجلة بالعلم والإصلاح من دروس عامرة بحقائق التنزيل والحكم النبوية، حرا عميق الفكر، إذن فهو محدد من بواكير هذه النهضة المباركة في الجزائر[5].

بعد أن تجاوز الفضيل الورثلاني سن العشرين كان قد أنهى فترة التجنيد للخدمة العسكرية، وهي فترة وسعت مداركه حول فظاعة الإستعمار، والضيم الذي فرض على الشعب الجزائري.

---

[1]-بني ورثلان: هي منطقة واقعة جغرافيا بأعالي جبال البيان الشامخة أما اداريا فهي تابعة لولاية سطيف وهي منطقة جبلية ذات المناطق الطبيعية الساحرة بزينها جبل أزرو، أنظر: آسيا تميم، الشخصيات الجزائرية، دار الملك ، الجزائر 2003، ص 114.

[2]-الفضيل الورثلاني: الجزائر الثائرة ، د-ط، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص36.

[3]- الرحلة الورثلانية: الموسومة بنزهة الانظار في فضل علم التاريخ والأخبار للإمام الحسين الورثلاني نسبة الى بني ورثلان قرب بجاية أنفس تصنيف رصعت جواهره في وطن الجزائر و أعلن تأليف أشهر البوادي والحواضر لإشماله على على عوارف المعارف، أنظر: الحسين الورثلاني، نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار، ج1، المعرفة الدولية، الجزائر، ص15.

[4] - يحي بوعزيز، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة . ج1، ط1 دار الغرب الإسلامي، بيروت، بيروت، 1955، ص176.

[5] - نفسه، ص180.

وفي سنة **1930** م، عقد العزم على الإلتحاق بقسنطينة، وكانت إن ذاك مهوى القلوب، ومطمعا لنفوس، ومعقد الامال، فالمحظوظ من الطلبة من ساعدته الظروف على الإنتظام في الثكنة المحمدية، التي قادها المصلح الثائر عبد الحميد ابن باديس [1]، وأسلحتها العلم والتربية، وغايتها صنع الإنسان الذي يؤمن بالله، ويقدر على الحياة الكريمة في ظلمات الخطوب ويكون المنار الذي يرتفع في طريق الدعوة المحمدية في أرض الجزائر .

والغالب على الظن أنه انتظم في سلك الطبقة الثانية عند إلتحاقه بدروس الإمام وهذا ماذكره الأستاذ الراحل الشيخ علي مرحوموهو يتحدث عن نشاطه و بعض خصائصه الذاتية: حينما إلتحقت بالدروس المشار اليها، وجدت الشيخ الفضيل ضمن الطبقة الرابعة، في أكتوبر سنة 1932م . وقد لاحظت منذ أول لحظة عرفته فيها أنه يتحلى بروح قوية ويمتاز بحيوية دافقة، ونشاط ذاتي، وحماس متزايد وكان يسعى دوما لربط صلاته بطلاب الشيخ الواردين من مختلفمناطق الجزائر.

وكان لايفارق دروسه الحية التي تتسم على الدوام بغزارة العلم، وصدق الملاحظة، وقوة الروح، وتعلم الأستاذ الفضيل عند أستاذه كيف يشحن الجهاد في سبيل العلم والإسلام العربية عقيدة، وإذا لم يكن للجزائر سلاح تقاوم به الاستعمار الفرنسي البغيض حتى تكتسحه من أرضها ، فإن لها العقول التي تصنعه، هذه العقول التي يجب بذل الكثير بلا كلل أو فتور من أجل ترقيتها و إضاءة الطريق أمامها [2] .

1-3 آثاره:

لم يترك الشيخ الفضيل الورثلاني بعد وفاته المؤلفات والمصنفات بسبب انشغاله بالعمل الدعوي والإصلاحي وتأليف قلوب الرجال، بالرغم من ثراء تجربته، وماتركه سوى مقالاته التي تطوعت جمعية عباد الرحمن بنشره سنة 1956م ثم أعادت طبعتها لسنة 1963 م بيروت [3].

---

[1] – سليمة كبير، الشيخ الفضيل الورثلانيالرحالة من أجل الجزائر، المكتبة الخضراء، الجزائر، د ت، ص10 .

[2] – محمد الصالح الصديق، أعلام من المغرب العربي، ج2. ط2، موفم للنشر، ص106 – ص107.

[3] – أحمد عساوي: الداعية المصلح والرحالة الخطيب الشيخ الفضيل الورثلاني الأزهري الجزائري (1318 هـ /1900-1959 م) آفاق الثقافة و التراث ، جامعة باتنة الجزائر ص96.

من بين مؤلفاته كتابه القيم "الجزائر الثائرة " فخير ما يقدمه إلى قراء العربية الكراه، وهو من أشرق صفحات في تاريخ الجزائر والأمة العربية والإسلامية حيث كانت الطبعة الأولى 1963 ببيروت، كما أعاد إبنه الحسين طبعه للمرة الثانية عام **1993** بقسنطينة [1].

1-4 أ – تواجده بمصر ومتابعة نشاطاته:

بعد قيام ثورة الضباط الأحرار سنة 1952، عاد الفضيل الورثلاني الى مصر [2] بعد غياب دام 5 سنوات نراه يعود الى مصر كما يعود الحق الى نصابه والسيف الى قرابة وقد تألفت في القاهرة لجنة المجاهدين الإسلاميين والعرب للإحتفال بتكريمه والحفاوة به [3].

وقد خطب البشير الإبراهيمي في ذلك الحفل تكريما للأستاذ الفضيل الورثلانيبقوله:"لكل من الإخوان الحاضرين علاقة بالأستاذ الفضيل هي التي حركته لحضور الحفلة، وهي التي تملي عليه إذا تكلم فيها معلنا أو ناجى مخافتا، ولكن علاقتي به تزيد على ذلك كله: وهي علاقة الوالد بوالده، وهي لوفائه وإنصافه يفخر بها، وأنا به أشد فخرا و أكثر مباهاة وأكثر إعتزازا"[4].

حيث رحبو به العلماء والسياسيون وخصصت له مجلة (الدعوة) لسان حال الإخوان المسلمين بمصر حوارا شاملا نشرته في عددها 87 كما حياه الأدبي الإسلامي الكبيرالشاعر علي أحمد بقصيدة جاء فيها:

أ فضيل هذه مصر تحتفل بلقاك فانعم أيها البطل

أمسيت لا أهل ولا وطن وغدوت لاسفر ولا نزل

لم تفترق جرما تدان به كلا ولكن هكذا البطل

[1]-يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص 208.

[2]- عبد الله العقيل، أعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة،ج1، ط8، دار النشر، 2008، ص 702.

[3]- يحي بوعزيز، المرجع السابق ن ص 202.

[4]- مُحَمَّد البشير الإبراهيمي، آثار البشير الإبراهيمي، (1945-1952) ج4، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997،ص 148.

إن الفساد إذا إعترى بلدا فالمجرمون به هم الرسل [1].

وعندما قامت الثورة المصرية 1952م وأطاحت بالنظام الملكي، فإغتنمالفضيل الفرصة بعدما عاد إلى مصر، حيث جدد نشاطه في مكتب جمعية العلماء المسلمين، وقام بنشاط مكثف وكتب عشرات المقالات والبرقيات للتعريف بالقضية الجزائرية ومد يد العون لها[2].

ب- دعمه للثورة التحريرية 1954م:

ظل الفضيل الورثلاني يعمل لصالح وطنه، وهو مؤمن كل الإيمان أن الثورة المسلحة آتية لاريب فيها، الى أن غدت واقعا ملموسا، ورأى بعينيه نارها تلهب ظهور المستعمرين الظالمين، ونورها يضيء طريق الجهاد المقدس أمام أبناء الوطن [3]، وإذا كان قبل الثورة يناضل في سبيل الجزائر مدفوعا بحبها وبالغيرة عليها، وبكراهية الإستعمار والحقد عليه، فإنه بعد إندلاع الثورة 1945 م اصبح يناضل مدفوعا مع ذلك بما يسمعه عن هذه الثورة منّ أنباء تثير النحوة و الإعتزاز، وبما يتوقعه من النصر المبين لها[4].

حيث سارع الى توجيه نداءات إلى جميع الأحرار في العالم العربي والإسلامي ومددا في نفس الوقت بأبشع الجرائم الوحشية التي يرتكبها الغزاة الإستعماريين في الجزائر ، وكان على صلة بتيار قادة جبهة التحرير الوطني [5]مجددين العهد على درب النضال حتى النصر[6].

قام الورثلاني بالجهاد الثوري ومما جاء فيه:"**حياكم الله أيها الثائرون الأبطال وبارك في جهادكم وأمدكم بنصره وتوفيقه، وكتب ميتكم في الشهداء الأبرار، وحيكم في عباده الأحرار، ولقد أثبتم**

[1]-عبد الله العقيل، المرجع السابق، ص .ص 702 – 703.

[2] – يحي بوعزيز المرجع السابق، ص 205.

[3] – سليمة كبير، المرجع السابق، ص 34.

[4] – محمّد الصالح الصديق، المرجع السابق، 119.

[5] – جبهة التحرير الوطني: حزب سياسي إشتراكي في الجزائر بدأ نشاطه قبل 1نوفمبر 1945 حيث كان هذا تاريخ إندلاع الثورة التحريرية المجيدة التي إستشهد فيها أكثر من مليون ونصف مليون شهيد، فيه 'تحد الشعب الجزائري واحد موحدا، للحصول على إستقلال الجزائر من الإستعمار الفرنسي، أنظر: الموقع الإلكتروني www.m.marefa.com المعرفة، زيارة يوم الثلاثاء 2021/06/01 على الساعة 09:00

[6] – الفضيل الورثلاني، المصدر السابق، ص 42.

بثورتكم المقدسة عدة حقائق أن الجهاد للخلاص من هذا الإستعباد قد أصبح واجبا مقدسا، ولأنكم اليوم أمام أمرين أما حياة أموت أم بقاء كريم أفناء شريف "[1].

إعتلى صوت جمال عبد الناصر [2]عاليا عقب اندلاع الثورة المظفرة وبذلك يكون أول من ساند الثورة الجزائرية، باعتباره عنصر فعالا في تنظيم جماعة الإخوان المسلمين الذين هم على خصام مع جمال عبد الناصر، في تصريحاته لجريدته كافور الاستعمارية و الصوت الثاني صوت السيد القائم مقام أنور السادات وزير الدولة وسكرتير المؤتمر الإسلامي العام[3].

وهذا ما جعل الشيخ الفضيل الورثلاني والبشير الإبراهيمي يرسلان برقية تشكر خلال شهر نوفمبر 1954، باسم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين إلى القائد جمال عبد الناصر وأنور السادات، على وفائهما الدائم لإخوانهم الأحرار في المغرب العربي عامة، والقضية الجزائرية بصفة خاصة، وتضمنت البرقية مايلي:" **شكر عميق لا نهاية لأثره على تصريحاتكم العبقرية لجريدة تافور الإستعمارية فإن الجزائر و المغرب العربي في كفاحهم المرير يحيون في سيادتكم مثال البطولة الفذة ويأملون رعايتكم الكريمة أبقاكم الله سند للمجاهدين الأحرار ومخفيا للظالمين الأشرار"**[4].

وكان الفضيل لا يألو جهدا في تعضيد الثورة التحريرية، والدعوة إلى مناصرتها ماديا و أدبيا، فالشعب الجزائري حزب واحد وراء الثورة وإذا كان قبل الثورة أحزاب، فإن الثورةقد صهرتها كلها وصبتها في قالبها الثوري الوحيد. وعلى هذا النهج سار الفضيل، وبهذه الشعارات الثورية الهادفة كان ينادي في كل مكان يحل به حتى توفاه الله [5].

1-5: وفاته:

[1] – المصدر نفسه، ص 170-171.

[2]– جمال عبد الناصر (1918 – 1970): قائد ورجل دولة وعسكري، نشأ وتعلم بالإسكندريةوبالقاهرة،إلتحق بالكلية الحربية عام 1937، نظم جماعة الضباط الأحرار الذين قاموا في 22 جويلية، أمم قناة السويس 1456، أنظر: عبد الوهاب الكيلاني، الموسوعة السياسية، ج2، دار الهدى، بيروت، د ت، ص- ص 75 – 76.

[3] – محمد البشير الإبراهيمي، المصدر السابق، ج5، ص 49.

[4] – نفسه، ص 50.

[5] – محمد الصالح الصديق، المرجع السابق. ص 119.

وشاء القدر بعد عمر حافل بجلائل الأعمال أن تكون النهاية في أنقرة يوم 12 مارس 1959، ولكن يخطئ من يظن أن للعظماء نهاية بموتهم، فالذين ينتهون بموتهم، ويختفون باختفاء أجسامهم في التراب إنما هم الأموات الأحياء، أما العظماء الذين تتجدد الحياة بجهادهم ونضالهم فإنهم لا يموتون بل يبقون على الدوام في القلوب وعلى الألسن .

وفي سنة 1987م نقل رفاتالأستاذ الفضيل من أنقرة إلى مسقط رأسه ببني ورثلان بالجزائر، وكان يوما مشهودا، وقف الناس حول نعشه و وجوههم إلى الأرض و أفكارهم إلى الوراء، يستعيدون تاريخ هذا الرجل من يوم أن كان طفلا صغيرا يتعلم القرآن في كتاب القرية إلى يوم أن إحتضنت قسنطينة طالب في حلقات الإمام ابن باديس، وإلى مختلف رحلاته في مختلف الأقطار العربية والإسلامية من أجل الجزائر و الإسلام والعربية وقضايا التحرر في العالم.

وكان يوم نقل رفاته يوما مشهودا إنتصر فيه الأستاذ الفضيل وهو رفات إنتصارا باهرا له أبلغ المعاني، وأسمى الدلالات: **إنتصر جهاده الطويل من أجل العربية والإسلام، ومن أجل تجرر الجزائر من نير الإستعمار الفرنسي، و أنتصر إيمانه الذي طالما قهر التبشير و التنصير في الجزائر وفي فرنسا، و إنتصرت إرادته التي طالما حاول غلاوة الإستعماروطغاته أن يثنوها عن هدفها، وإنتصرت بلاغته التي طالما أفحمت فرسان الفصاحة والبيان** [1].

المبحث الثاني: العربي التبسي:

2-1: مولده ونسبه:(**1312 – 1376 هـ // 1895 – 1957 م**) هو الشيخ العربي بن بلقاسم بن مبارك بن فرحات التبسي [2]، ولد سنة 1312هـ – 1895 م بقرية أسطح قرب تبسة [3]وكان يعرف في سجلات الإدارة الفرنسية بلقب الجدري وفرحات، و إشتهر بلقب العربي التبسي، وكان العربي وحيد والديه فلم ينجباه إلا بعد عقد من زواجهما، ولما بلغ العربي قرابة الست سنوات توفي والده بلقاسم وهو

[1]- محمد الصالح الصديق: المرجع السابق، ص 121.

[2]- التبسي: نسبة إلى مدينة تبسة شرق الجزائر على الحدود التونسية، والتي تبعد عن الجزائر العاصمة بحوالي 700 كلم أنظر، مصطفى سعيد ايتيم، الشيخ العربي التبسي العالم المصلح المجاهد، مركز السلف، السعودية، د.ت، ص4.

[3]- عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر " من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر "، مؤسسة نويهض الثقافية، ط2، بيروت – لبنان، 1400هـ– 1980 م، ص 61.

في عقده الخامس، ليصبح العربي يتيما منذ طفولته [1]، حيث يعد من أبرز أعضاء جمعية العلماء، وتعلم بجامعة نفطة وجامع زيتونة بتونس وبالأزهر بمصر[2-3].

2-2: نشأته و طلبه للعلم:

نشأ رحمه الله في أحضان أسرة فلاحية فقيرة، في غاية الحفظ والصيانة، وكانت أمه وأبوه في شدة الغرام بالعلم، فغرسا فيه حب العلم بوجدانهما و حديثهما و عملهما في طفولته الأولى ، فنشأ محبا للعلم كأبويه [4] بدأ حياته العلمية تلميذا على يد والده بعد أن بلغ السادسة من العمر، فتعلم القراءة والكتابة، كما حفظ القرآن، وأطلع ببعض المقدمات في العقيدة الدينية [5].

وبعد أن حفظ القرآن الكريم إنتقل إلى زاوية الشيخ مصطفى بنفطة جنوب تونس وذلك سنة 1327هـ /1910م وكان من شيوخه فيها: الشيخ إبراهيم الحداد والشيخ مُحَّد بن أحمد، وفيها أتقن رسم القرآن وتجويده.

وفي سنة 1331 هـ / 1914 م إلتحق بجامعة الزيتونة بتونس العاصمة ليتم دراسته الثانوية فنال شهادة الأهلية [6].وبعد سنوات إنتقل العربي من تونس إلى مصر أواخر 1919 م، وهو على أبواب إجتياز شهادة التطويع العالمية بالجامعة الزيتونية، وفي الأزهر درس كل العلوم الشرعية والعربية على يد أكابر الشيوح، وفي مصر تابع أخبار بلاده وواقع الإصلاح والمصلحين فيها [7].

---

[1]- أحمد محمود عيساوي، البعد العاملي لشخصية الشيخ العربي التبسي (1841– 1957 م/ 1308 – 1377هـ)، **مجلة المنهل**، العدد 02، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة 1، ديسمبر 2015 م، ص 08.

[2]- مصر: إذا سلمنا بما جاء به موسى فإننا نؤكد بأن أصلهم مصرائيم بن كوش بم حام بن نوح عليه السلام .... ويسمى العرب المنطقة المحصورة غربا ببرقة وشرقا بالبحر بمصر ..... للمزيد أنظر الى الحسن بن مُحَّد الوزان الغاسي: وصف إفريقيا، تر: مجمد حجي ومُحَّد الأخضر، ج2، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1983. ص ص 185 – 186.

[3] -عمار هلال، العلماء الجزائريون في البلدان العربية الإسلامية فيها القرنين التاسع و العشرين الميلاديين، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، 244.

[4] – مصطفى سعيد ايتيم، الشيخ العربي التبسي العالم المصلح المجاهد.المرجع السابق، ص8.

[5] – خالد أقيس، الشيخ العربي التبسي الرئيس الثالث لجمعية العلماء المسلمين، ط1، دار الألمعية، 2011، ص 12.

[6] – مصطفى سعيد أيتيم،المرجع نفسه،ص8.

[7] – أحمد محمود عيساوي، المرجع السابق، ص 14.

عاد إلى الجزائر سنة 1924م مع عدد من العناصر الأخرى التي تعلمت في المشرق العربي، وإهتم بالتعليم العربي في تبسة حيث ساهم مع الشيخ ابن باديس و آخرون في الحركة الإصلاحية بالجزائر سنة 1925 م، سجن عدة مرات بسبب مواقفه الوطنية من قبل الإستعمار الفرنسي، تم خطفه من قبل العساكر الفرنسية سنة 1957 م[1].

2-3 نشاطه الإصلاحي:

وللحديث عن نشاط العربي فنشأته العلمية كانت مبررا واضحا للتيار الذي إندمج فيه و إنضوى تحت لوائه ، فالعربي التبسي رجل الإصلاح لايكن إلا أن يكون من العالمين على بعث قيم الدين الإسلامي، وفي الوقت نفسه ما بدأ قد مس هذه القيم من فساد، وفيها تمثل نشاط العربي التبسي وكل من المنشغلين على العمل الإصلاحي فقبل سنة 1927م، حيث كان طالب بالأزهر الشريف عكف بالكتابة المقالية، وأما بعد أن عاد إلى الجزائريين و الخطابة بالمسجد الذي بقي يحمل إسمه حتى الآن [2] ومن بين تنوع النشاطات التي قام بها الشيخ وحركته نتيجة التنقل بين أنحاء الوطن الوقوف على أهم نشاطاته:

1-**الصحافة:** بداية عمل العربي التبسي في الصحافة قبل 1927م، وذلك من خلال المقالات التي بدأ ينشرها في جريدة النجاح، ثم استهاب وهو يعد طالب بالجامع الأزهر [3].

إن التوجه الصحفي الذي ميز نشاط الشيخ يرجع إلى الأثر الذي تركته كل من البيئة التونسية و المصرية على وجه الخصوص وهذا نتيجة ماشهدته هذه البلدان من نهضة فكرية نتج عنها تيار ظل يعمل من أجل مناهضة الاستعمار ومقاومة الجمود الذي غرسته هذا الأخير في الوطن العربي [4].

---

[1]- عمار هلال، المرج السابق ص 244.

[2]- أقيس خالد، آثار العربي التبسي، دراسة فنية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، إشراف:تاورتة مُحَمَّد العيد، جامعةمنتوري قسنطينة، 2007، ص 57.

[3]-نفسه، ص5.

[4]- خالد أقيس، الشيخ العربي التبسي الرئيس الثالث لجمعية العلماء المسلمين، المرجع السابق، ص83.

ونستنتج ذلك من قوله في مقال نشره بالنجاح ستة 1925 جاء فيه "إن الشعب الذي لاينتظمتحتمبدأ واحد يلتفت حول جامع فرد إليه الكل منذر بالانهيار مقضى عليه بالفناء العاجل وهذا صحته لا تحتاج إلى بيئة [1].

2-**الخطابة**: يبدو أنها النشاط الأكثر هيمنة على شخصية الشيخ لملائمتها والدور الذي اختاره لنفسه في الحياة، إضافة إلى كونها الوسيلة إلى ممارسة النشاطات الأخرى مثل التعليم المسجدي منه والمدرسي وجنى الإدارة [2].

والحق أن شخصية العربي التبسي أقرب إلى الخطابة لما يتوفر فيها من صفات للخطيب (فقد كان ضليعا في معارف عصره متمكنا في مختلف فروع العلم التي تجود بهما كليتا الزيتونة والأزهر، واسع الإطلاع على كل ماينشر ويطبع أو ينقل إلى العربي من علم وأدب وفن، غير أن تفوقه تجلى في العلوم الشريعة وأصول الفقه وقواعد اللغة وفنون الأدب) وهذا إضافة إلى حفظه للقرآن وحسن فهمه لمعانيه وعنايته بالآداب العربية[3].

وقد كانت قوة شخصيته بالإضافة إلى أهمية قبيلته، خير مساعد له على تحريك منطقة شديدة التخلف أثر فيها بدروسه وخطبه، وبما أنشأه في جهاتها من مدارس ونواد ومساجد[4].

3-**التعليم**: وإذا هذا الكلام ينفي سبق الشيخ العربي التبسي إلى فكرة التعليم عن طريق تأسيس مدرسة فإنه لا ينفي نجاح ذات الفكرة معه إذا كانت قد فشلت مع عباس بن حمانة الذي توقفت مدرسته بعد بضعة أشهر من نشاطها، ولا يهم إن كان العربي التبسي قد تأثر بفكرة السيد بن حمانة أو بالأسباب نفسها التي تأثر بها حمانة ذاته، بقدر مايهمّنا مدى الكفاءة التي أظهرها الشيخ في هذا النشاط[5].

[1]- نفسه، ص 84.
[2]- نفسه، ص 92.
[3]- خالد أقيس، المرجع السابق، ص92.
[4]-خالدأقيس، آثار العربي التبسي، دراسة فنية، ص66.
[5]-نفسه، ص68.

4- **الإدارة:** أما الممارسة الإدارية فهي الأخرى كانت موازية لكل النشاطات التي إشتغل عليها الشيخ، وبدايات هذا العمل كانت مع تأسيسه لمدرسة تهذيب البنين والبنات، حيث تولى مسؤولية تسييرها، وبهذا كان نشاط الشيخ في مجال الإدارة يشمل جانبا هاما من حياته الإصلاحية[1].

4-2: موقفه من الثورة:

كان العربي التبسي أكثر العلماء تحمسا للثورة التحريرية مما جعل الاستعمار يسارع إلى اختطافه واغتياله في ظروف غامضة[2].

وقد كان الشيخ العربي يدعو إلى إتحاد وحدة الجزائريين وجميع الأحزاب فعندما نظمت جريدة المنار إستفتاء واسع حول مسألة الإتحاد مع مستهل 1953مإغتنم الشيخ العري تلك الفرصة ليقول"إن الحالة بالجزائر لاتبررتعدد الأحزاب فبقاء الأحزاب فيها إطالة الإستعمار الفرنسي والإتحاد الشعبي هو الذي يستطيع أن يغير حال البلاد"[3].

ولكن قبل وبعد خروج البشير الإبراهيمي إلى المشرق العربي 1952م بدأ يظهر نوع من الاختلاف حول تسيير الجمعية بين العربي التبسي والشيخ خير الدين، حيث إستغل الأخير زيارة الشيخ العربي للبقاع المقدسة بتأدية فريضة الحج صيف **1945م**لإحداث بعض التغييرات وهذا الاختلاف جعل مُحَّد العربي ينظر إلى أن جمعية العلماء ضمت داخل صفوفها تيارين[4].

تيار ثوري تزعمه الشيخ العربي التبسي بمساعدة **أحمد حماني ورضا حوحو** يدعو للإلتحاق بركب الجهاد والإمتثال لأوامر القيادة الثورية.

---

[1]-خالد أقيس، العربي التبسي الثالث لجمعية العلماء المسلمين، المرجع السابق، ص101.

[2]-عبد الكريم بوصفصاف، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى، ط2، دار مداد، قسنطينة، 2009، ص121.

[3]-مجمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصرة -12، منشورات إتحاد كتاب العرب، 1999، ص213.

[4]- مُحَّد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، دار البحث، الجزائر، 1948م، ص ص 184-185.

وتيار ثاني يطلق عليه أصحاب صفة الاعتدال بقيادة الشيخ خير الدين الذي حاول الانفتاح على السلطات **2-5: وفاته:**

لقد تميزت وفاة الشيخ العربي التبسي تحت ظروف غامضة، بين إتهام وتكذيب باختطافه[1]، حيث أصبحت السلطات الاستعمارية، نتيجة لهذا الموقف الصريح منه، ترى فيه عدوا وخطيرا نتيجة لكونه يعبئ الجماهير، ويساهم في إنجاح الثورة، لهذا قررت السلطة الفرنسية في شأنه أمرا تجسد في ليلة **14 أفريل 1957**، حيث اقتحموا جنود المنظمة الفرنسية منزله، و..... في فراشه، وذهبوا به إلى مصير مجهول.

نفيت السلطات الاستعمارية عملية الاختطاف خوفا من ثورة الشعب، لمكانة العربي التبسي وتأثيره.

واستشهد الشيخ العربي التبسي وهو في الثانية والستين من عمره، ولم يعرف إلى حد اليوم مكان قبره.[2]

الاستعمارية قصد إقناعها بضرورة تطبيق الإصلاحات [3].

[1]- أمال طيبي، الفكر الإصلاحي السياسي عند الشيخ العربي التبسي، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، المجلد 09، العدد 03، ديسمبر 2018، ص 67.

[2]-سليمة كبير، من أعلام الجزائر في العصر الحديث، الشيخ العربي التبسي شهيد الوطن والإسلام، مكتبة الخضراء للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،ص ص 35 – 35.

[3]-نفسه،ص185.

الخاتمة

بعد دراستنا لموضوع علماء الجزائر في المشرق العربي خلال القرن 20 توصلنا لجملة من النتائج وهي:

- سعي الإدارة الفرنسية في الجزائر حيال الفرد و المجتمع الجزائري في نواحي الثقافية وكان هدفها الأساسي القضاء على اللغة العربية أولا المقوم الرئيس لثقافة العربية و الدين الإسلامي و إلى تحويل الفرد الجزائري من لغته وثقافته ودينه إلى لغة المستعمر ودينه.

- كانت أسباب ودوافع الهجرة وليدة عوامل داخلية و تأثيرات خارجية خاصة لأداء فريضة الحج أو لطلب العلم.

- كانت أول رحلات عبد الحميد بن باديس لبلاد الحجاز لأداء مناسك الحج و احتك بعلمائها والفكر الاصلاحي حيث وضع الأسس أولى لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين رفقة البشير الإبراهيمي.

- تعرف الشيخ ابن باديس على الأحوال الثقافية والسياسية والاجتماعية لبلاد المسلمين وهذا ما وسع بصره لحل مشاكل الوطن الأم.

- عايش الطيب العقبي أوضاع بلاد الحجاز و تأثر بالنهضة العربية ودعا إليها وخدمها وأصبح من دعاة القومية العربية كما أسهم بالمقالات ونظم الأشعار و انخرط في الحركة الصحفية الأدبية.

- مساهمة الطيب العقبي التي جلبت له متاعب وجعل الدولة العثمانية تحد نشاطاته فأبعدته عن أرض الحجاز وبعد الحرب رجع من المنفى ونزل بمكة المكرمة ولم يبقى بها لمدة طويلة فشد رحاله عائدا إلى أرض الجزائر وبهذه الرحلة كشف عن أحوال الأمم الإسلامية مما جعله يطور قدراته في ايقاف الشعوب من رقدتها.

- استقرار البشير الإبراهيمي في دمشق واتصاله بأهل العلم، وهناك خدم السياسة بلسانه... وكان من أئمة الاصلاح و التجديد لكنه تفرغ في ايقاظ (الأمة وتوعيتها).

- كان للشيخ طاهر الجزائري الموجة الأول والأستاذ البارز للحركة الثقافية و العلمية في بلاد الشام.

- للشيخ اسهامات علمية واسعة شملت العديد من الفنون، كعلوم الشريعة التي تنوعت أيضا مجالاتها فأغلبها تتطلب المزيد من التحقيق والدراسة.

- تعد مصر أول البلدان العربية التي حل بها الفضيل الورثلاني حيث تمكن من اتمام دراسته والتحقق بالجامع الأزهر، وأقام علاقات كثيرة مع شخصيات بارزة من علماء و رؤساء واستغل الفرصة للتعريف بقضية بلاده.

- عاد الفضيل الورثلاني إلى مصر في 1952م بعد غياب دام 05 سنوات و واصل نضاله وجهاده من أجل القضية الجزائرية فكانت أنشطة و أعمال مع كبار المسؤولين أمثال جمال عبدالناصر وغيرهم.

- تنوع نشاطات العربي التبسي التي قام بها وحركته نتيجة التنقل بين أنحاء الوطن وخارجه، الوقوف على أهم نشاطاته: الصحافة ، التعليم ، الإدارة ، الخطابة.

- يعد العربي التبسي من أبرز الشخصيات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين كما أنه تأثر بواقع الجزائر مما جعله كذلك يهتم بتاريخ بلاده الجزائر و إعطائها المكانة اللائقة.

الملاحق

الملحق رقم(1): البشير الإبراهيمي

1

[1] خالد بوهند، رحلة الشيخ محمد الإبراهيمي الى المشرق العربي الإسلامي (1952-1962)، ع24، السنة السابعة، 2014، ص97.

الملحق رقم 2: الإمام عبد الحميد إبن باديس

1

[1] الطيب العقبي، رحل وزير الخارجية موسيو دبيرو بالقطر الجزائري، جريدة الاصلاح، تصدر مرة في الأسبوع، ع47، السنة العشرون، 1947، ص3.

الملحق (03): الشيخ الفضيل الورثلاني رمز العلم والجهاد

الشيخ الفضيل الورثلاني من رموز العلم والجهاد والدعوة

1

[1] الفضيل الورثلاني، المصدر السابق، ص 478.

الملحق رقم 04: بطاقة الطالب الفضيل الورثلاني في كلية أصول الدين بالأزهر في القاهرة

بطاقة الطالب الفضيل الورثلاني عن كلية أصول الدين الأزهر بالقاهرة.

[1]

[1] الفضيل الورثلاني، المصدر السابق، ص 485.

الملحق رقم (05): بطاقة التعريف الوطنية وشهادة الميلاد للشيخ عبد إبن باديس

1

الملحق رقم(06): الشيخ الطيب العقبي والإمام عبد الحميد إبن باديس

[1] نجاة الصغيرة بارش واخرون، دؤوب عبد الحميد إبن باديس في مدينة قسنطينة العتيقة، دار الهدى، 2020، الجزائر، ص9.

1

الملحق رقم (07): الشيخ الطاهر الجزائري[1]

[1] أحمد مريوش، المرجع السابق، ص 358.

الملحق رقم (08): الشيخ العربي التبسي

[1]عبد العزيز الشايع Twitteren، "العلامة الطاهر الجزائري (مؤسس دار الكتب الظاهرية بدمشق)"، يوم الاثنين 14 جوان 2021، الساعة: 11:55.

1

[1] إيمان مراح، مسيرة الشيخ العربي، صورة من فيديو في اليوتوب، الإثنين 14 جوان 2021، الساعة 12:15، الموقع الالكتروني:https://www.youtube.com/watch?v=pLujJfCiEV0.

.

قائمة المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم

2- المصادر:

1. الإبراهيمي محمد البشير، آثارالبشير الإبراهيمي (1929-1940)، ج1، ج2، جمع وتقسيم، جلة احمد طالب الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.
2. الإبراهيمي محمد البشير، من انأ، تح: رابح بن خويا، د.ط، دار الوطن، سطيف، 2018.
3. الإبراهيمي محمد البشير، منأنا؟ خلاصة تاريخ حياتي العلمية والعملية،ط1، من إصداراتlécoledemmorienfghce، الجلفة، 2016.
4. بن نبي مالك، مذكرات شاهد للقرن، دار الهدى، دمشق، 1984.
5. الطابي عمار، آثار ابن باديس، ج1، ط1، الشركة الجزائرية، الجزائر، 1968.
6. الفيروز بادي محي الدين، بصائر ذوي التمييز، تح: محمد علي النجار، تق: عبد الستار احمد فراج، متحف نور التراث، السعودية، د.ت.
7. الورتلاني الفضيل، الجزائر الثائرة، دار الهدى، الجزائر، 2009.
8. الورتلاني الفضيل، نزهة الأنظار في علم التاريخ والأخبار، ، ج1، المعرفة الدولية، الجزائر، د.ت.
9. الوزان القاسي الحسن بن محمد، وصف إفريقيا، تر: محمد حجي ومحمد الأخضر، ج2، ط2، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1983.

3- المراجع:

1.أيتيم مصطفى السعيد، محمد البشير الإبراهيمي فخر علماء الجزائر، مركز السلف، السعودية، د.ت.

2.أعمال الملتقى الوطني الاول، التعليم في الجزائر أثناء الاحتلال (1830-1962)، ط2، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954 ، الجزائر، 2011.

3.أعمال المؤتمر الدولي، ظاهرة الهجرة كأزمة عالمية بين الواقع والتداعيات، ط1، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتجية والسياسية والاقتصادية، برلين، 2013.

4. أقيس خالد، الشيخ العربي التبسي الرئيس الثالث لجمعية العلماء المسلمين، ط2، دار الالمعية، الجزائر، 2012.

5.أيتيم مصطفى سعيد، الشيخ العربي التبسي العالم المصلح المجاهد، مركز السلف، السعودية، د.ت.

6.بارش نجاة صغيرة وآخرون، دروب عبد الحميد بن باديس في مدينة قسنطينة العميقة، دار الهدى، الجزائر، 2020.

7.بركات أنيسة، محاضرات ودراسات تاريخية وأدبية حول الجزائر، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2009.

8.بن قينة عمر، أعمالوأعمال في الفكر والثقافة والأدب، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2000.

9. بوصفصاف عبد الكريم، جمعية العلماء المسلمين الجزائرية وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى، ط2، دار مداد، قسنطينة، 2009.

10. بوعزيز يحي، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1995.

11.بوعزيز يحي، الاتجاه اليمين في الحركة الوطنية الجزائرية من خلال نصوصه 1921-1984، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 1991.

12. البيومي محمد رجب، النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين، ج1، د.ط، دار القلم،دمشق، 1415-1995.

13. تميمآسيا، الشخصيات الجزائرية، دار الملك، الجزائر، 2008.

14. حدوسي رابح، موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين، ج2، منشورات الحضارة، الجزائر، 2014.

15. الحسن عثمان محمد نور وياسر عوض الكريم المبارك، الهجرة غير المشروعة والجريمة، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض، 2008.

16. حمدي عثمان، الهجرة المشروعة (الضرورة والحاجة)، المركز الإعلاميالأمني، مصر، د.ت.

17. الزبري محمد العربي، تاريخ الجزائر المعاصرة، ج1، منشورات اتحاد الكتاب العربي، 1999.

18. الزبيري محمد العربي، الثورة الجزائرية في عامها الاول، دار البعث، الجزائر، 1984.

19. زروقة عبد الرشيد، جهاد ابن باديس ضد الاستعمار الفرنسي في الجزائر (1912-1940)، ط1، دار الشهاب، لبنان، 1999.

20. سالم محمد بهي الدين، ابن باديس فارس الاصلاح والتنوير، دار الشروق، القاهرة، 1999.

21. سعد الله أبو القاسم، الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1900، ج2، مج1-2، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان.

22. سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، 1830-1954، ج5، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان.

23. الشيخ العربي التبسي شهيد الوطن والإسلام، المكتبة الخضراء، الجزائر، د.ت.

24. الصديق محمد الصالح، أعلام من المغرب العربي، ج2،ط2، دار موقم للنشر، الجزائر، 2008.

25. طرشون نادية، الهجرة الجزائرية نحو المشرق العربي أثناءالاحتلال، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، الجزائر.

26. عجال كمال، الفكر الاصلاحي في الجزائر الشيخ الطيب العقي بين الأصالة والتجديد، عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، 2007.

27. العقيل عبد الله، أعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة، ج1، ط8، دار البشير، 2008.

28. عمار محمد، الشيخ الإبراهيميإمام في مدرسة الأئمة، دار السلام، القاهرة، د.ت.

29. عيد محمد فتحي، التجارب الدولية في مكافحة الهجرة غير المشروعة، ط1، الرياض، 2010.

30. فضلاء محمد الطاهر ،الطيب العقبي رائد الحركة الإصلاحية والدين في الجزائر، عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، 2007.

31. فلوسي مسعود، الإمام عبد الحميد بن باديس "لمحات من حياته وأعماله وجوانب فكره وجهاده"، ط1، دار قرطبة، الجزائر، 2006.

32. فيلالي عبد العزيز، جديد من جوانب خفية في حياة الإمام عبد الحميد بن باديس الدراسية، مؤسسة الشيخ عبد الحميد بن باديس، دار الهدى، 2012.

33. فيلالي عبد العزيز، عبد الحميد بن باديس، ج3، دار الهدى، الجزائر، 2015.

34. كبير سليمة، الشيخ الفضيل الورتلاني الرحالة من اجل الجزائر، المكتبة الخضراء، الجزائر، د.ت.

35. الكيالي عبد الوهاب، موسوعة السياسة، ج2، دار الهدى، بيروت، د.ت.

36. لميش صالح، الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية، ط1، دار بهاء الدين للنشر، الجزائر، 2010.

37. محي الدين حازم زكريا، الشيخ الطاهر الجزائري (1268-1338/1856-1920)، ط1، دار الشامية، بيروت، 1421-2001.

38. مرتجي زكي رمزي، أسباب ميل الخريجين الى الهجرة وعلاقاتها باتجاهاتهم نحوها وانتمائهم الوطني في محافظة غزة، جامعة الاستقلال، د.ت.

39. مريوش احمد، الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية، دار هومة، الجزائر، 2012.

40. مطبقاتي مازن صلاح، عبد الحميد بن باديس العلم الرباني والزعيم السياسي، ط2، دار القلم، دمشق، د.ت.

41. موانى أحمد، إيمان نبي مفرج وآخرون، الهجرة الداخلية والدولية-دراسة تحليلية مقطعية التعداد العام للسكن والمساكن، 2015.

42. الميلي محمد، ابن باديس وعروبة الجزائر، عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، 2007.

43. نويهض عادل، البشير الابراهيم عظيم منم الجزائر، وزارة الثقافة، الجزائر، د.ت.

44. هلال عمار، العلماء الجزائريين في البلدان العربية الإسلامية فيما بين القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين (1413)، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.

45. هلال عمار، الهجرة الجزائرية في بلاد الشام (1847-1918)، دار هومة، الجزائر، 2007.

46. هلالي محمد مصطفى، السلطان عبد الحميد الثاني بين الإنصاف والجحود، دار الفكر، فلسطين، 2004.

47. وزارة المجاهدين، الهجرة الجزائرية إبان فترة الاحتلال، 1830-1962 بأعمال الملتقى الوطني حول الهجرة الجزائرية، ط2، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007.

- **المراجع باللغة الأجنبية:**

1. AhmidaMimouni: **Ben Badis par lui: Méme testes de chikh Abdelhamid** 2eme trm, editors mimouni.
2. Nadjib Achour deradji: l'déagie-ossinilationniste chez le chikh ibn badis ; abddeelhamidebnbadis , ed3, le ministéré de la culture – d'algerie.

4- المعاجم والموسوعات:

1. أبو حجر أمينة، المعجم الجغرافي، ط1، دار أسامة، الأردن-عمان، 2009.
2. شلبي احمد، موسوعة التاريخ الإسلامي، ج4، ط10، مكتبة النهضة المصرية، 1995.
3. موسوعة الأعلام الجزائرية 1830-1954، طبعة خاصة، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية ثورة أول نوفمبر 1954، سلسلة مشاريع وطنية للبحث.

4. موسوعة العلماء والأدباء الجزائرية، مجموعة أساتذة، ج2، منشورات الحضارة.

5. نويهض عادل، معجم أعلام الجزائر من صدر الاسلام حتى الحاضر، مؤسسة نويهض الثقافية، ط2، بيروت-لبنان، 1400-1980.

5- الدوريات:

1. بوهند خالد، رحلة الشيخ محمد البشير الإبراهيمي الى المشرق العربي والإسلامي (1952-1962)، ع24، السنة السابعة، 2014.

2. حميداتو مصطفى محمد، عبد الحميد بن باديس"رحمه الله" وجهوده التربوية، ط1، كتاب الأمة، سلسلة دورية تصدر كل شهرين عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ع57، السنة السابعة، 1997.

3. العقبي الطيب، رحلة وزير الخارجية ميسو دبيرو في القطر الجزائري، جريدة الاسلام، تصدر مرة في الأسبوع، ع47، السنة العشرون، 1947.

6-المجلات:

1. بن حميمد فتيحة، الطيب العقبي "موقفه من الزوايا الطرقية" (1888-1960)، مجلة قضايا تاريخية، ع10، جامعة أبو القاسم سعد الله، جون، 2018.

2. بوجمعة أكرم، أوضاع الجزائر من مطلع القرن العشرين، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع28، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2016.

3. السيد محمد علي عادل، آليات مكافحة الهجرة غير الشرعية في الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي، مجلة الشريعة والقانون، مج1، ع33، البحيرة، 2018.

4. شحادة أسامة، العلامة الطيب العقبي، مجلة البيان، المنتدى الإسلامي، ع238، 1406هـ.

5. طيبي أمال، الفكر الإصلاحي السياسي عند الشيخ العربي التبسي، مجلة المغاربة للدراسات التاريخية والاجتماعية، مج9، ع3، ديسمبر 2018.

6. عجالي كمال، الطيب العقبي أعماله وجهوده الإصلاحية في بسكرة من 1920 الى 1930م، مجلة العلوم الانسانية، ع1، جامعة محمد خيضر، نوفمبر 2001.

7. عيساوي احمد، البعد العالمي لشخصية العربي التبسي (1981-1957)-(1377-1308)، مجلة المنهل، ع2، كلية العلوم الانسانية، جامعة باتنة-1-، د.ت.

8. محمد الدين ايمان، محمد البشير الإبراهيمي حامل لواء الدفاع عن اللغة العربية، مجلة العترونية، ع3، السنة الثانية، جوان-سبتمبر 2017.

9. مركز البحوث والدراسات، التجربة الدعوية للشيخ عبد الحميد ابن باديس، مجلة البيان، ع189، الرياض، 1435هـ .

10. مزردي فاتح وبوخليفي جهينة قوندير، المنهج الإصلاحي والمواقف السياسية للشيخ الطيب العقبي، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، مج10، جامعة لونيسي علي، البليدة، جوان، 2019.

11. هلال عمار، الهجرة الجزائرية نحو الولايات العثمانية في المشرق العربي ، مجلة الثقافة، ع82، 1 أوت 1984.

7- الرسائل الجامعية

1. أقيس خالد، آثار العربي التبسي–دراسة فنية، رسالة مقدمة لنيل الماجستير في الأدب العربي، إشراف:، تاورة محمد العيد، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة منتوري قسنطينة، 2007–2008.

2.بركان فايزة، آليات التصدي للهجرة غير الشرعية، مذكرة مكملة لنسل شهادة الماجستير في الحقوق، إشراف: احمد بنيني، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011–2012.

3.بوسعديةسومية، القضايا الوطنية من خلال صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (البصائر أنموذجا)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: مجاود محمد، جامعة الجيلالي اليابس، (المكان)، 2014–1435/2015–1436.

4. بوسلامةمحمدن القضايا الوطنية والعربية من خلال جريدة البصائر (1935–1956)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر،إشراف: ابراهيم لونيسي، جامعة الجيلالي اليابس، (المكان)، 2017–2018.

5. بوقار السعيد، فلسطين في أدبالإبراهيمي–دراسة تحليلية فنية، بحث مقدم استكمالا لنيل شهادة الماجستير، إشراف:، حسن كاتب، جامعة الإخوة منتوري، (المكان)، 2007–2008.

6.حباطي عايدة، التيارات الفكرية في المشرق وصداها لدى النخبة العربية بالجزائر "1900–1939"، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 1430–1431/2018–2019.

7. دحماني محمد بومدين، اندماج المهاجرين الجزائريين الريفيين في الوسط الحضري–دراسة ميدانية بمدينة الجلفة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلة والسكان، إشراف: الدكتور مصطفى بوتفنوش، جامعة بن خده، الجزائر، 2008–2009.

8. صديقي بوبكر، البعد المقاصدي في فتاوى إعلام جمعية العلماء المسلمين الجزائريين–دراسة من خلال جريدة البصائر (1935–1956)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإسلامية، إشراف: مسعود فلوسي، جامعة الحاج لخضر، 2010–1431/2011–1432.

9. عبد الوالي عبد الرؤوف، الآراء العقدية للشيخ الطاهر الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العقيدة والفكر الإسلامي المعاصر، إشراف: زهرة لحلح، قسم العقيدة ومقارنة الأديان، جامعة الأمير عبد القادر، 2015–2016.

10. العرابي عامر علي، الإمام عبد الحميد بن باديس ومنهجه في الدعوة من خلال آثاره في التفسير والحديث، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، اشرف: سليمان صادق البيرة، جامعة أم القرى، 1994.

11. علواش علي، حركة ابن باديس التربوية وأهدافهاالإصلاحية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، إشراف: شيخ أبو عمران، جامعة الجزائر، 1983–1984.

12. غزالي محمد، الهجرة السرية في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة–صحيفة الشروق أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل لشهادة الماجستير في علم الاجتماع، إشراف: الدكتور حسان الجيلاني، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010–2011

13. قرسوني فراس محمد، الفكر التحرري عند عبد الحكيم بن باديس وأثره في استقلال الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، إشراف: محمد عومن الهزايمة، جامعة الشرق الأوسط، 2009-2010.

14. لديمة فريحة، إستراتيجية الاتحاد الأوربي لمواجهة التهديدات الأمنية الجديدة- الهجرة غير الشرعية أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، إشراف: عمر قرحاني، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2009-2010.

15. محمد أبو لطيفة دعاء، مظاهر اندماج المهاجرين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المستقبلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الجغرافيا، جامعة بيرزيت، 2018.

8- المواقع الالكترونية:

1. www.m,mamfa.com، المعرفة.

2. عبد العزيز الشايع Twitteren، "العلامة الطاهر الجزائري (مؤسس دار الكتب الظاهرية بدمشق)"، يوم الاثنين 14 جوان 2021، الساعة: 11:55.
3. عبد الله أمينة، أسباب الهجرة ونتائجها وكيفية الحد منها، موقع احلم، 10 ديسمبر 2017، زيارة: 29-03-2021، 8:00.
4. إيمان مراح، مسيرة الشيخ العربي، صورة من فيديو في اليوتوب، الإثنين 14 جوان 2021، الساعة 12:15، الموقع الالكتروني: https://www.youtube.com/watch?v=pLujJfCiEV0.

فهرس الأعلام

فهرس الأعلام:

(أ)

1. أحمد تيمور باشا: 35.
2. أحمد حماني: 47.
3. أحمد زكي: 35.
4. أنور السادات: 42.

(ب)

5. بن عزوز: 25.

(ج)

6. جمال عبد الناصر: 41، 42.

(ح)

7. الحسين الهندي: 20.
8. حمدان الونيسي: ص17، 19، 20.

(ر)

9. الريس حميدو: 26.
10. رضا حوحو: 47.

(س)

11. سعيد أبهلول الورثلاني: 38.
12. السلطان عبد الحميد: 34.

(ش)

13. الشريف حسين: 25، 31.
14. شكيب أرسلان: 25.
15. الشيخ خير الدين: 46.

(ص)

16. صالح الجزائري: 33.

(ط)

17. الطاهر الجزائري: 32، 34، 35، 36.

18. الطيب العقبي: 21، 22، 25، 26.

(ع)

19. عباس بن حمانة: 46.

20. عبد الحميد إبن باديس: ص16، 17، 18، 19، 20، 24، 39، 43، 44.

21. عبد الرحمان البوسني: ص33.

22. عبد الغني الغنيمي: 33.

23. عبد القادر المبارك: 31.

24. العربي التبسي: 43، 44، 45، 46، 47.

(ف)

25. الفضيل الورثلاني: 38، 39، 40، 41، 42، 43.

26. فيصل بن حسين: 36.

(ق)

27. القريشي الإبراهيمي: 29.

(م)

28. المباركالإبراهيمي: 29.

29. مُحَمَّد إبن شنب: 38.

30. مُحَمَّد البشير الإبراهيمي: 10، 28، 29، 30، 31، 40، 42، 46.

31. مُحَمَّد الشريف العمري الإبراهيمي: 29.

32. مُحَمَّد المكي الإبراهيمي: ص 29.

33. مُحَمَّد بن المداسي: ص16.

34. مُحَمَّد فريد: 6

35. مُحَمَّد كرد علي: 35.

36. محي الدين بن الخطيب: 25، 26.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

الإهداء والشكر	
جدول الاختصارات	
مقدمة	أ-د
الفصل التمهيدي: الهجرة بين الماهية والأسباب	**5-14**
1-الوضع الثقافي في الجزائر قبل الهجرة	6
2-مفهوم الهجرة	7-9
3-أنواع الهجرة	9-10
4-أسباب الهجرة	10-13
5-موقف فرنسا من الهجرة	**13-14**
الفصل الاول: نماذج علماء الجزائر في بلاد الحجاز	15-26
المبحث الاول: عبد الحميد بن باديس	
1-1:مولده ونسبه	18
1-2:نشأته وطلبه للعلم	18-20
1-3:آثاره	17-19
1-4:نشاطه	**19-20**
1-5:وفاته	20
المبحث الثاني: الطيب العقبي	
2-1:مولده ونسبه	21
2-2:نشأته وطلبه للعلم	21-22
2-3:آثاره	22-24
2-4:نشاطه	**24-25**
2-5:وفاته	25-26
الفصل الثاني: نماذج عن علماء الجزائر في بلاد الشام	27-36

المبحث الاول: البشير الإبراهيمي	
1-1:مولده ونسبه	28
1-2:نشأته وطلبه للعلم	29-28
1-3: آثاره	30
1-4:نشاطه	31
1-5:وفاته	32-31
المبحث الثاني: الطاهر الجزائري	
2-1:مولده ونسبه	32
2-2:نشأته وطلبه للعلم	33
2-3: آثاره	33
2-4:نشاطه العلمي	35-34
2-5:وفاته	36
الفصل الثالث: نماذج علماء الجزائر في مصر	48-37
المبحث الاول: الفضيل الورتلاني	
1-1:مولده ونسبه	38
1-2:نشأته وطلبه للعلم	39-38
1-3:آثاره	40-39
1-4-أ: تواجده بمصر ومتابعته لنشاطاته	41-40
1-4-ب:دعمه للثورة التحريرية 1954	42-41
1-5:وفاته	43-42
المبحث الثاني: العربي التبسي	
2-1:مولده ونسبه	44-43
2-2:نشأته وطلبه للعلم	45-44
2-3:نشاطهالإصلاحي	46-45
2-4:موقفه من الثورة	47

2-5:وفاته	48-47
الخاتمة	50-48
الملاحق	59-51
قائمة المصادر والمراجع	70-60
فهرس المحتويات	79-76
الملخص	

الملخص:

عاشت الجزائر خلال الفترة الاستعمارية ظروفا صعبة، دفعت بكثير من العلماء بالهجرة الى المشرق العربي في سبيل تحصيل العلم وتحرير الوطن الجزائري، فكان انتقالهم خيرا لهم ولنا في بعض الإصلاحات، ومما لا شك فيه تأثير الهجرة على الوضع الثقافي في الجزائر كان واضحا عن طريق تبادل العلم بين العلماء الجزائريين وانطباعاتهم الجديدة من المشرق.

Summary:

Algeria experienced difficult circumstances during the colonial period, which prompted many scholars to migrate to the Arab Mashreq in order to acquire knowledge and liberate the Algerian homeland. Their transfer was good for them and us in some reforms. Undoubtedly, the impact of migration on the cultural situation in Algeria was evident through the exchange of knowledge. Between Algerian scholars and their new impressions of the Orient.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
1985
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2021

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): حوبيتي لتيشاء

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 203330.0

الصادرة بتاريخ : 28-04-2016 عن دائرة : الشلال

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ وطن عربي معاصر تحت رقم التسجيل: 16163500320

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: علماء الجزائر في المشرق العربي خلال القرن العشرين (1900 - 1954)

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2021/06/08

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
1985
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

علم الآثار في الشرق العربي خلال القرن العشرين (1900 1954)

إعداد الطلبة:

1- عطية وفاء ..... رقم التسجيل: 161635103078

2- حويشي شيماء ..... رقم التسجيل: 161635103520

القسم: التاريخ ..... الشعبة: تاريخ ..... التخصص: وطني عربي معاصر

إشراف: أبو بكر حمدي ..... الرتبة: أستاذ التعليم العالي

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2020-2021 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة.

موافقة وإمضاء المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

د/بوقرولة عبد المالك

Web site : http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facshs/ المرقم الالكتروني:
Face book : https://www.facebook.com/FshsUinvMsila/ الفايسبوك:
Tél / Fax : +213 35 35 3044 هاتف/ فاكس:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2021

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): عطوي وفاء

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200383022

الصادرة بتاريخ: 26/04/2016 عن دائرة: أ.ك.د.ر.ج

المسجل بكلية: العلوم الانسانية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر تحت رقم التسجيل: 161635103078

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: علماء الجزائر في المشرق العربي خلال القرن العشرين (الجزء الثاني) 1954 - 1900

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: .....

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.